الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم
كليّة الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية

دور الاتساق والانسجام في تحليل النصوص الأدبية ـالسنة الثالثة ثانوي أنموذجاـ

مذكّرة تخرج مقدّمة لنيل شهادة الماستر

تخصص: تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين :

بريهمات سعيدة

بلغازي يسرى

إشراف الأستاذة:

د/ زيار فوزية

دكتورة زيار فوزية
جامعة مستغانم

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

سبحان الله الذي كان سببا في النجاح والتوفيق الذي خلقنا وأنار لنا السير في الطريق المستقيم.

اهدي ثمرة عملي هذا:

إلى روح والدي رحمه الله وغفر له وأسكنه فسيح جناته الذي عمل في سبيلي وعلمني معنى الكفاح وأوصلني إلى ما انا عليه

إلى من غمرتني بالحنان والتي سهرت وتعبت من أجل راحتي وربتني وعلمتني معنى أن أكون وفية للعلم، فلم أرى سواها في هذه الحياة فقد أفرشت مشواري الدراسي بأزهار الدعاء فقد كانت ذرع الأمان التي أحتمي بها حتى لا أحس بالحرمان من فقدان ابي فقد كان حلمها أن أنجح وأحقق أمنيتها ولا أخون ثقتها أمي الغالية حفظها الله

إلى من كان بمثابة أبي وكان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم إلى من علمني النجاح والصبر زوج أختي بن عمارة سعيد اطال الله في عمره

إلى من محبتهم ازهرت حياتي...أشقائي وشقيقاتي إلى صديقاتي ياسمين، أمينة إلى من تقاسمت معي هذا العمل وكانت عونا صديقتي يسرى إلى كل عزيز على قلبي وكل من قدم لي العون والمساعدة في انجاز هذه المذكرة.

سعيدة

الإهداء

إلى الجميلة التي وقفت بجانبي صاحبة الدعوات الصادقة والقلب النقي تحملت من أجلي كل التعب وحملت عني كل الشقاء فرحتي وجنتي... "أمي"

إلى الحنون الذي دفعني ودعمني للسير قدما... قدوتي واعزما أملك... والدي الحبيب.

إلى اخوتي "ايمان" و "يوسف"
التي أضفى بمرحها على حياتي نكهة خاصة
كانت تنسيني تعبي طيلة فترة إنجازي البحث.
إلى خالتي "هاجر" التي ساندتني كثيرا
إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمتني لحظاتي
رعاهم الله ووفقهم "توأم روحي: سعيدة وياسمين"
إلى كل من ساندني ووقف بجانبي
وأخذ بيدي نحو آفاق المعرفة والعلم
إلى كل من كان لهم الفضل
بعد الله تعالى في إنجاز هذه الدراسة.

بلغازي يسرى

شكر وعرفان

بعد رحلة بحث وجهد واجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث نحمد

الله عز وجل على نعمته فهو العلي القدير

أما بعد

لا بد لنا ونحن نخطو خطوتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد

وقبل أن نمضي نقدم أسمى عبارات الشكر والامتنان والتقدير إلى أستاذتنا الدكتورة "زيار فوزية" لما قدمته لنا من نصح ومعرفة طيلة مدة انجاز هذا البحث، على صبرها وجهدها فقد كانت خيرة الأساتذة وخير قدوة لنا فهي التي أنارت طريق البحث لنصائحها القيمة وتشجيعاتها المتواصلة فلك منا خالص الشكر كما لا ننسى أن نتقدم بأرقى عبارات الشكر والعرفان للدكتور "محمد شهري ".

وأخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا إلى ما فيه الخير

مقدمة

تعتبر التعليمية مجالا يهتم بتحسين الأداء التعليمي والتعلم الفعال من خلال العمليات التعليمية وتطوير البرامج التعليمية وتحسين منهجيات التدريس، وهي علم قائم بذاته وهي ترجمة لكلمة Didactique وتستند التعليمية على مبادئ ونظريات علم النفس التربوي لتحقيق أفضل النتائج في التعليم وتحسين الأداء التعليمي.

كما أنها تهتم بكل جوانب العملية التعليمية ومركباتها من متعلمين ومدرسين وإمكانيات وإجراءات وطرائق فالمجال التعليمي يسعى باستمرار لتجديد التعلم والتعليم من خلال تبني الأساليب والتقنيات الحديثة وتطوير البرامج التعليمية والمناهج الدراسية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب وذلك لتحسين جودة التعليم وتمكين الطلاب من اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لمواكبة التطورات التكنولوجية وتحقيق التنمية المستدامة.

يعتبر دور التعليمية متعدد الجوانب ويشمل العديد من النقاط الأساسية التي تتمثل في توفير الدعم والإرشاد الأكاديمي للطلاب، تقييم التعليم، تطوير مهارات المعلمين والمدرسين، وتقديم الدعم الفني والتقني للمؤسسات التعليمية.

والبحث سيكون ذا بال إذا تعلق بالمقاربة النصية تتبعا لظاهرتي الاتساق والانسجام في الكتاب المدرسي للسنة النهائية وفي توظيفاتها التي تتحكم فيها وفي مجموعة من المعارف المستقرة نسبيا والتي تكفل لدارس علوم اللغة والنقد كمية من المسلمات النقدية والسردية المصطلحية تضمن الدارس والدرس النقديين المسلك المأمون للعلم.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا الموسومة بـ "دور الاتساق والانسجام في النصوص الأدبية سنة الثالثة ثانوي نموذجا".

والمنهج الأنسب الذي اتبعناه في الدراسة هو "المنهج الوصفي التحليلي" حيث قمنا بعملية للتحليل استنادا إلى الآليات المعتمدة.

وقد دفعنا لاختيار هذا الموضوع أسباب عدة منها:

- البحث في آليات الاتساق والانسجام في تفاعل المتعلم مع النصوص الأدبية.
- يعد الموضوع من الدراسات الجديدة التي تساهم في إثراء المكتبة العربية.

- يتعلق الموضوع بالجانب التعليمي والتي تنحصر في المجال اللساني النصي.

- ودراستنا تدفعنا إلى طرح الإشكالية التالية:

ماهي أبرز آليات الاتساق والانسجام، وما مدى مساهمتها في ترابط وتماسك النص؟ وما دورها في تحليل النصوص الأدبية؟

وتتطلب الاجابة عن هذه الإشكالية الجوهرية اتباع الخطة بحثية سرنا عليها قمنا بتقسيم الموضوع إلى فصلين وكل فصل فيه خمسة مباحث وكل فصل ثلاثة مباحث.

عنون الفصل الاول بالمجال المفاهيمي والنظري لتوضيح أهم المفاهيم اللسانية التي تلامس جوانب الموضوع (مفهوم اللسانيات النصية، مفهوم المقاربة النصية، مفهوم الاتساق والانسجام، آليات الاتساق، آليات الانسجام).

أما الفصل الثاني فكان عنوانه الدراسة التطبيقية.

هو عبارة عن دراسة تطبيقية تحليلية للنصوص الموجودة في كتاب السنة الثالثة ثانوي وتطرقنا فيه إلى (تعريف الكتاب المدرسي، مفهوم مرحلة التعليم الثانوي، مفهوم الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي، كيفية تحليل النصوص الأدبية، والعلاقة بين الاتساق والانسجام والفرق بينهما).

قد استضاء بحثنا بمجموعة متنوعة من المصادر والمراجع أهمها:

- لسانيات النص "مدخل إلى انسجام الخطاب لمحمد خطابي".
- نحو النص لأحمد عفيفي.
- المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة.

من بين الصعوبات التي واجهتنا نذكر منها:

- صعوبة اختيار عينة تطبيقية تستوفي كافة الآليات.
- قلة الدراسات التطبيقية في هذا المجال.

كما واجهنا صعوبات في تحديد موضوع المذكرة وتحديد الأهداف والأسئلة البحثية وختاما نرجو من الله أن يكون ما قدمناه في هذا العمل مساهمة في خدمة اللغة العربية.

ولا يفوتنا في الأخير إلا أن نتوجه بشكرنا الخالص إلى الدكتورة "زيار فوزية" المشرفة على البحث التي وجهتنا باستمرار ولم تبخل عنا بجهدها حتى يستوي هذا البحث.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري

- تمهيد
- المبحث الأول: اللسانيات نصية (لغة واصطلاحا)
- المبحث الثاني: المقاربة النصية (لغة واصطلاحا)
- المبحث الثالث: الاتساق والانسجام (لغة واصطلاحا)
- المبحث الرابع: آليات الاتساق
- المبحث الخامس: آليات الانسجام

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والنظري

تمهيد:

إن بداية أي بحث تقضي أن نسلم إلى منهجية في الفصل الأول مفادها تحديد المفردات الكبرى التي يقوم عليها بحثنا وهي على التوالي:

- لسانيات النص.
- المقاربة النصية.
- الاتساق والانسجام وآلياتهما.

وهي مفردات متضافرة تشكل في النهاية أرضية لفصلنا التطبيقي من خلال ما تفرضه تعلمية النص الأدبي في المرحلة الثانوية.

اللسانيات علم يهتم بدراسة اللغات الإنسانية ودراسة خصائصها وتراكيبها، والمقاربة النصية مأخوذة من اللسانيات بعد الانتقال من لسانيات سوسير إلى لسانيات ما بعد الجملة أو النص.

واللسانيات علم يهتم بالدراسة التحليلية للغات البشرية.

1. اللسانيات اصطلاحا:

تعرف اللسانيات (linguistics) (وتسمى أيضا الألسنية، وعلم اللغة) بأنها "الدراسة العلمية للغة" تمييزا لها من الجهود الفردية، والخواطر والملاحظات التي كان يقوم بها المهتمون باللغة عبر العصور، ومن الشائع في تاريخ البحث اللغوي أن الهنود والإغريق كانت لهم اهتمامات باللغة منذ أكثر من ألفين وخمسمائة سنة، وكثيرا ما يشير مؤرخو البحث اللغوي الغربيون إلى جهود الهنود والإغريق؛ ولكنهم يغفلون عن جهود العرب، والمسلمين في هذا المجال.[1] وكما يعلم الكثير من دارسي العربية، فقد تمكن النحاة العرب من وصف العربية، ووضع قواعدها الصرفية والنحوية، فوصفوا أصواتها وشرحوا نظامها الصوتي، وألفوا المعاجم، وكتب اللغة المختلفة، ولعلّ أبرز الإنجازات التراثية في مجال اللسانيات ذلك الإسهام البارز لدى الأصوليين في تحليل الخطاب والتمييز بين أنواع مختلفة من الدلالات والتعرض للأصول التخاطبية، والمفاهيم الخطابية الاستنتاجية، والأسس التي تستند إليها ويرى بعض المؤرخين أن نشأة اللسانيات بدأت في القرن الثامن عشر مع ويليم جونز (William Jones) الذي لاحظ شبها قويا بين اللغة الإنجليزية من جهة، واللغات الآسيوية والأروبية من جهة أخرى

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، 1429هـ-2008م، القاهرة، مج1، ص 2010.

بما في ذلك اللغة السنسكريتية (Sanskrit)، وهو ما دعاه إلى استنتاج وجود صلة تاريخية، وأصل مشترك بينهما، وأدى ذلك إلى الاهتمام بالمنهج التأثيلي (etymological)،[1] الذي يتوسل به في معرفة الصلة بين اللغات، وتطوراتها التاريخية وفي بداية القرن العشرين أخذ البحث اللغوي طابعا علميا على يد اللغوي السويسري فرديناند دو سوسير (1913/1857) (Fendinand deSaussure) الذي لقب بأبي اللسانيات الحديثة، وعلى الرغم من أن اهتمامه طيلة حياته العلمية كان منصبا على اللسانيات التاريخية، فقد كان للفصل الذي خصصه للدراسات التزامنية في آخر حياته أثرا جذريا في اللسانيات الحديثة، وقد حال الموت دون نشر هذا العمل، فقام اثنان من زملائه، وهما تشارلز بالي Chales Bally، وألبرت سيشهي Albert Schechaye بجمع المحاضرات التي كان يلقيها على طلابه بالاستعانة بما دونه هؤلاء الطلاب، وما تركه دو سوسير من مذكرات، ونشرها في كتاب بعنوان محاضرات في اللسانيات العامة (Cours de Linguistique General)، وقد عدّ هذا الكتاب ثورة في الدراسات اللغوية.

وواكب توجيه دو سوسور اهتمام اللغويين ب المنهج التزامني في دراسة اللغة ظهور أحد الإناسيين anthropologists في أمريكا، وهو فرانز بواز Franz Boas الذي أرسى دعائم المنهج الوصفي في اللغة، لخص بواز منهجه في مقدمة كتابه (دليل اللغات الهندية الأمريكية) Handbook of American Indian) Languages)، وكان له فضل على كثير من اللسانيين الأمريكيين الذين جاءوا بعده وقد عنى الأمريكيون في تلك الحقبة بدراسة لغات السكان الأصليين للقارة الأمريكية التي كانت معرضة للانقراض.

ومن اللسانيين البارزين في مجال الدراسات اللغوية بطابع العلمية اللساني الأمريكي ليونارد بلومنيد Leonard Bloonfild الذي عد أول الداعين إلى اتباع منهج موضوعي في دراسة الظواهر اللغوية، وأملى عليه التزامه بالمدرسة السلوكية أن يبعد الكثير من المناهج التي تعتمد،[2] على الوسائل الذاتية في دراسة اللغة كالاستبطان intropection، ونحوه ودعا إلى التوسع في جمع المادة اللغوية المدروسة، وإخضاعها إلى تحليل علمي منظم.

[1] محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتعددة، ط1، 2004م، ص 09.
[2] المرجع نفسه، ص 10، 11.

وقد وجه نوام تشومسكي Noam Chomesky وأتباعه نقدا حادا إلى المدرسة السلوكية، ذاهبا إلى القول بأنه مهما توسعنا في جمع المادة اللغوية، فليس بإمكاننا أن نعرض لكل ترتيب لغوي، لأن المتكلمين قادرون على تأليف تركيبات لم يسبق لهم أن عرفوها من قبل، وعلينا بناء على ذلك أن نوجه اهتمامنا إلى مقدرة المتكلم التي تتبع له هذا الابداع اللغوي، وليس إلى الجمل اللغوية نفسها، وبذلك بدأ الاهتمام بأسس النظام اللغوي التي تفسر قدرة المتكلم على استخدام عدد غير محدود من الجمل اللغوية اعتمادا على عدد محدود من الأسس، والقواعد اللغوية. وهكذا أعاد الاعتبار لبعض وسائل البحث التي استبعدها السلوكيون كالاستبطان، والحدس، إذ بهاتين الوسيلتين يمكن للباحث، والمتكلم السليقي أن يقدر ما حذف من الجملة المنطوقة بالفعل، وأن يكتشف الفرق بين ما يقال بالفعل، وما يجوز قوله لغة، وبدأ يكون الحدس وسيلة ناجعة يمكن للغوي الاعتماد عليها في الحكم على المادة اللغوية، وتفسيرها.

وقد أدت هذه الآراء إلى صبغ البحث اللغوي بصيغة مغرقة في التجريد، وقدمت هدفا جديدا، للبحث اللغوي يتجاوز مجرد الوصف للمادة المدروسة إلى تفسيرها، إضافة إلى كونها لفتت الانتباه إلى أهمية المعرفة اللغوية للمتكلمين السليقيين كما هي موجودة في أذهانهم، وليس كما ينطقونها بالفعل، ولكن أفكار تشومسكي انتكست بظهور ما يعرف بعلم التخاطب pragmaties الذي يترجمه بعض اللسانيين العرب بالذرائعية حينا، وبالتداولية أو النفعية حينا آخر وهي تراجم غير موفقة.[1]

لأن هذا المصطلح (وهو إغريقي الأصل) يفسره الغربيون بأنه علم الاستعمال the science of use، الذي يتفق تماما مع مباحث الاستعمال المقابلة لما يعرف بالوضع عند علماء أصول الفقه والبلاغيين العرب القدماء، وعلى الرغم من أن الاستعمال في التراث العربي، والاسلامي لم يصبح علما لغويا مستقلا كما حدث للوضع، فإن تسمية progmation بعلم الاستعمال قد تكون أفضل من غيرها ويقصد بمباحث الاستعمال ما يدخل في إطار المباحث التخاطبية تماما، و ما ينبغي ذكره هنا يتخلص في أن المهتمين بعلم التخاطب يرون أن دراسة القولات اللغوية بمعزل عن السياقات التي تستخدم فيها أمر غير سليم على الاطلاق، فالسياق وعناصر خارجية أخرى كالمخاطب، والمخاطب، وما قيل سابقا،

[1] محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، المرجع السابق، ص 11-12.

ومعارفنا، وخبراتنا السابقة، والعناصر المكونة للمقام التخاطبي وقدرة المتخاطبين على الاستنتاج لا يمكن إغفالها في التوصل إلى الفهم السليم لكلام المتكلم وبلوغ تخاطب ناجح.

وأخيرا ينبغي أن نشير إلى أن طبيعة موضوع اللسانيات، والمناهج البحثية المتبعة فيه جعلته علما يجمع بين خصائص العلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، ونظرا إلى أنه يتعامل مع اللغة البشرية بوصفها نظاما عالميا semiotic system فيمكن عده فرعا من فروع علم العلامات (semiotics).[1]

2. لسانيات النص:

إن لسانيات النص من أحدث فروع النص، موضوعها النص فتعددت تعريفات اللسانيين لهذا التخصص منها:

تعريف ابراهيم الفقهي بقوله: "هو ذلك الفرع من فروع اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى، وذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك ووسائله وأنواعه والاحالة أو المرجعية وأنواعها، السياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل والمتلقي) وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء.[2]

ويعرفها الأزهر الزناد بقوله: " فلسانيات النصوص أو نحو النصوص تدرس النص من حيث هو بنية مجردة تتولد بها جميع ما نسمعه وتطلق عليه لفظ النص، ويكون ذلك برصد العناصر القارة في جميع النصوص المنجزة مهما كانت مقاماتها وتواريخها ومضامينها وهي في هذا تتقاطع في موضوعها مع جميع العلوم المتعلقة بدراسة النص وتجمعها فتتجاوزها، لأنها أقصاها تجريدا فيها تقيمه فلا تهتم بالمضمون وإنما تبحث فيما يكون الملفوظ به نصا".[3]

أما سعيد حسن البحيري فيرى أن: نحو النص يراعي في وصفه وتحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الاعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى جوار القواعد التركيبية، ويحاول أن يقدم صياغات كلية

---

[1] محمد محمد يونس علي، المرجع السابق، ص 12.

[2] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق ، دار قباء، القاهرة، ط1، 1421هـ، 2000م، ج1، ص 36.

[3] الأزهر الزناد، نسيج النص، بحث فيما يكون به الملفوظ نصا، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993، ص 18.

ودقيقة للأبنية النصية وقواعد ترابطها، وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إذا التزم حد الجملة.[1]

في إشارة إلى تجاوز الدراسات لما بعد الجملة، واتساع النحو من نحو الجملة إلى نحو النص.

وحدد دي بواجراند معايير النصية كالتالي:

- السبك: Cohesion أو الربط النحوي.
- الحبك Coherence أو التماسك الدلالي وترجمها د. تمام حسان بالالتحام.
- القصد: Intentionality أي هدف النص.
- القول أو المقبولية Accetability وتتعلق بموقف المتلقي من قبول النص.
- الاخيارية أو الاعلام Informativity أي توقع المعلومات الواردة فيه أو عدمه.
- المقامية: Situationality وتتعلق بمناسبة النص للموقف.
- التناص Intertextuality.[2]

ونستنتج من خلال ما سبق أن لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات، وهو علم حديث النشأة، يهتم بكيفية بناء النص وتركيبه أي أن اللسانيات النص تبحث عن آليات اللغوية والدلالية التي تساهم في بناء النص وانسجامه واتساقه في نظام شامل له خصوصياته المميزة.

تعددت تسميات هذا التخصص ولم تستقر على تسمية معينة، من بين هذه التسميات: نحو النص، علم اللغة النصي، علم النص... كما فتح هذا التخصص توجهات بارزة في شتى المجالات منها تخصص التعليميات الذي استوحى مقارباته من مبادئ وتوجيهات لسانيات النص.

يندرج المصطلح المقاربة النصية ضمن تخصص تعليميات اللغات التي هي مجموع الطرائق والاستراتيجيات التي تتعامل مع النص وتحليل بيداغوجيا للوصول إلى هدف تعليمي معين، كما أنها تتألف من جزأين المقاربة والنصية (النص).

---

[1] سعيد حسن البحيري، علم اللغة النصي المفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997م، ص 134.

[2] صبحي ابراهيم الفقي، المرجع السابق، ص 33، 34.

وسنحاول في المبحث الموالي التعرف على مفهومها اللغوي والاصطلاحي لنتمكن من، فما المقصود بهذه المقاربة ؟، وما الجديد الذي أضافته لتخصص التعليميات؟

3. مفهوم المقاربة (Approche):

- فالمقاربة لغة: من الفعل قارب كما جاء في لسان العرب "وقرب الشيء بالكسر يقربه قربا وقربانا فقرب ودنا منه".[1]

من خلال التعريف اللغوي تتضح لنا أن المقاربة تدل على الاقتراب والدنو من الشيء.

- وفي الاصطلاح: هي حركات وأفعال تمكن المتعلم من التدرج والاقتراب من تحقيق الهدف،[2] وهذا يعني أن المقاربة في الاصطلاح تعني خطة عمل واستراتيجية لتحقيق هدف ما.

- النصية في اللغة: مأخوذة من كلمة (النص) كما جاء في لسان العرب لابن منظور "نصص النص رفعك الشيء أنص الحديث نصا رفعه وكل ما أظهر فقد نص"[3]

نفهم من التعريف النص في اللغة وهو الوضوح والظهور أي أن النص واضح.

أما الاصطلاح: فهو مجموعة من الجمل المترابطة فهو منتوج، مترابط متسق ومنسجم وليس تتابعا عشوائيا للألفاظ والجمل والأفعال الكلامية وإنما هو تتابع الجمل تستند فيه الجملة اللاحقة على الجملة السابقة، وحتى يتحقق ذلك لا بد من وجود روابط بين هذه الجمل وهذا يتطلب ارتباط عناصر ببعضها أي الجمل، وهذا ما يوصل إلى بناء نسيج النص وكل نص له نسيج يميزه عما هو غير نص والنسج ينتج من العلاقة الاتساقية بين عنصر وآخر.

وهذا يعني أن النص هو مركز أساسي في التدريس اللغة **العربية فالمقاربة النصية هي** اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والانتاج، ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محورا أساسيا تدور حوله جميع فروع اللغة، ويمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق.ر.ب)

[2] محفوظ كحوال وآخرون، دليل أستاذة اللغة العربية - السنة الأولى من التعليم المتوسط – منشورات وزارة التربية الوطنية ، الجزائر 30.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن. ص. ص)

المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية بهذا يصبح النص محور العملية التعليمية ومن خلالها تنمي كفاءات ميادين اللغة الاربعة ويتم تناول النص على مستويين:

المستوى الدلالي: ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة.

المستوى النحوي: ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا يحدد الأدوار الوظيفة للكلمات.[1]

من خلال هذا يتضح لنا أن المقاربة النصية تهتم بدراسة بنية النص في إطار شامل بجميع مستوياتها.

4. الاتساق والانسجام:

- الاتساق لغة: (الوسق) مصدر (وسق) الشيء أي جمعه وحمله وبابه وعدو منه قوله تعالى: ﴿ **وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ** ﴾[2] فإذا جلل الليل والجبال والأشجار والبحار والأرض فاجتمعت له فقد وسقها. و(الوسق) أيضا ستون صاعا قال الخليل: الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل والحمار، و(الاتساق) الانتظام و(أوسق) البعير حمله حمله.[3]

اتسق الشيء: اجتمع وانضم "اتسقت الأشجار/ الإبل – (والقمر إذا اتسق) اجتمع نوره واستوى أمره، وذلك حين يكون بدرا" انتظم وتلاءم واستوى "اتسقت صفوف التلاميذ في المدرسة – اتسقت العبارات (والقمر إذا اتسق) اتسقت الأفكار: ترابطت.

اتساق: مصدر الفعل اتسق أي عدم التناقض أو التكلف في أجزاء الفكرة. ويعني انسجام أو توافق تام بين المقدمات والنتائج، أو البراهين الرياضية ومكوناتها من الأوليات والبديهيات.[4]

- الاتساق اصطلاحا: يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، ويهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته.[1]

---

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المرافقة لمناهج اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم المتوسط، 2016، ص 05.

[2] سورة الانشقاق، الآية 17

[3] محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، مختار الصحاح، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت، 1986، ص 200.

[4] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2440.

نال مصطلح الاتساق اهتماما من علماء النص بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله وإبراز عوامله وشروطه ويعرفه "carter" بقوله: "يبدو لنا الاتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين الأشكال النصية، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل اطلاقا في تحديده.[2]

يحتل اتساق النص وانسجامه موقعا مركزيا في الابحاث والدراسات التي تندرج في مجالات تحليل الخطاب ولسانيات الخطاب النص، ونحو النص، وعلم النص،[3] ويعرفه هاليدي ورقية حسن كما يلي: إن مفهوم الاتساق دلالي، إنه يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص، والتي تحدده كنص.

ويمكن أن تسمى هذه العلاقات تبعية، خاصة حين يستحيل تأويل عنصر دون الاعتماد على الذي يحيل إليه، ويبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر.

يفترض كل منها الآخر مسبقا إذ لا يمكن أن يحل الثاني إلا بالرجوع إلى الأول وعندما يحدث هذا تتأسس علاقة الاتساق....[4]

يدخل الاتساق ضمن إطار اوسع يطلق عليه بشكل عام "الترابط النصي" وهو من الظواهر التي عني بها علم النص، والتي لا يمكن تفسيرها بشكل كامل ودقيق غلا من خلال ما يسمى بالوحدة الكلية للنص، وقد أصبح هذا المصطلح محوريا في مجال دراسات تحليل الخطاب والأسلوبية والنحو مع تطور مفهومه على يد هاليدي ورقية حسن في كتابهما Cohesion in English الاتساق في اللغة الإنجليزية والذي ذاع صيته وترجم إلى اللغة العربية ودارت حوله الكثير من الدراسات.

ويعد الاتساق من أهم العناصر التي تحقق نصية النص، وهو يؤدي إلى ربط أجزاء النص بعضها ببعض بعلاقات معينة، ويؤكد ديفيد كرستال أهمية عوامل

---

[1] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ط1، بيروت، المركز الثقافي العربي، ص 05.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، الأردن، ط1، 2009م، ص 81.

[3] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المرجع نفسه، ص 05.

[4] يوسف تغزاوي، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، عالم الكتب الحديث، إربد، الاردن، ط1، 2014م، ص 157.

الاتساق في توضيح كيفية تعالق الجمل في النص، إلا ان ذلك وحده لا يكفي فقد تكون درجة الاتساق في النص عالية جدا ولا يكون النص منسجما.[1]

- الانسجام: "Choherence"

أ. **لغة:** جاء معنى انسجام في قاموس مختار الصحاح معنى "سجم الدمع سال وبابه دخل وسجاما أيضا بالكسر وانسجم وسجمت العين دمعها وعين سجوم".[2]

حيث ورد في لسان العرب لابن منظور تحت مادة (س.ج.م) "سجمت العين الجمع والسحابة الماء تسجمه وتسجمه سجما وسجوما وسجمانا وهو قطران الدمع وسيلانه قليلا كان او كثيرا ودمع مسجوم سجمته العين سجما وقد أسجمه وسجمه والسجم الدمع وانسجم الماء والدمع فهو منسجم إذا انسجم أي انصب سجم العين والدمع الماء يسجم سجوما وسجاما إذا سال وانسجم".[3]

ب. **اصطلاحا**: يعد الانسجام مظهرا من مظاهر لسانيات النص، وأداة تماسك النصي، كما يعرف نعمان بوقرة أن الانسجام " يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهة وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية ويشتغل بها النص فإذا حكم قارئ على نص ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرته للعالم؛ لأن الانسجام غير موجود في النص فقط ولكنه بنتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل".[4]

في حين يرى أحمد عفيفي أن الانسجام (الحبك) التماسك أنه يتصل هذا المعيار برصد وسائل الاستمرار الدلالي في عالم النص أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي أي أن هذه الصفة متصلة بالمعنى والمفاهيم والعلاقة الرابطة بينها فالتماسك كما يقول هاليدي ورقية حسن: "هو علاقة معنوية بين عنصر في النص وعنصر ىخر يكون ضروريا لتفسير هذا النص: هذا العنصر الأخير يوجد في النص، غير أنه لا يمكن تحديد مكانة إلا عن طريق هذه العلاقة التماسكية".[5]

فمن خلال هذا يتضح لنا أن الانسجام مرتبط بالمعنى وعلى أن الاتساق مرتبط باللفظ

---

[1] زاهر بن مرعون، بن خصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، دار جرير، ط1، 2010م، ص 37.

[2] مختار صحاح، ص 121.

[3] ابن منظور، لسان العرب، مادة س.ج.م، ص 280.

[4] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 92.

[5] أحمد عفيفي، نحو النص "اتجاه جديد في الدرس اللغوي"، دار العلوم، جامعة القاهرة، ط1، 2001م، ص 90.

5- آليات الاتساق:

- **الإحالة:**

علاقة قائمة بين الأسماء والمسميات، فهي تعني العملية التي بمقتضاها تحليل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها، فالعناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، وصورة الإحالة استخدام الضمير ليعود اسم سابق أو لاحق له بدلا من تكرار الاسم نفسه[1]، إلى أن الإحالة المقامية تساهم في خلق النص لكونها تربط اللغة بسياق المقام، إلا أنها لا تساهم في اتساقه بشكل مباشر، بينما تقوم الإحالة النصية بدور فعال في اتساق النص، ولذا يتخذها المؤلفان معيارا للإحالة، ومن ثم يوليانها أهمية بالغة في بحثهما.[2]

كما تعد الروابط الإحالية قسما مهما لتشكيل ترابط النص وتماسكه، درسه النحاة من خلال الضمائر وأسماء الاشارة والأسماء الموصولة، وعناصر معجمية أخرى في مواضع متفرقة، كما كان للمفسرين إضافات ملحوظة إلى المقولات النظرية في مواضع عدة من تفسيراتهم للنص القرآني.

وقد قدم (تنيير) تصورا خاصا للاحالة، فقد رأى أن كل إحالة تقوم على نوعين من الربط الدلالي:

- ربط دلالي يوافق الربط البنيوي (التركيبي).
- ربط دلالي اضافي يمثل الإحالة، والربط الإحالي، وهو الذي يمد جسور الاتصال بين الأجزاء المتباعدة في النص، إذ تقوم شبكة من العلاقات الإحالية بين العناصر المتباعدة في فضاء النص.
- ويستعمل هاليدي ورقية حسن مصطلح الاحالة استعمالا خاصا، وهو أن العناصر المحيلة كيفما كان نوعها لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل، إذ لا بد من العودة إلى ما تشير اليه من أجل تأويلها، وتتوفر كل لغة طبيعية على عناصر تملك خاصية الإحالة.[3]

- أنواع الاحالة: تنقسم الاحالة إلى نوعين رئيسيين:

- **الإحالة المقامية**: وهي إحالة إلى ما هو خارج النص أو اللغة، وترتبط هذه الإحالة بأنواعها محددة من النصوص وتحتاج أحيانا إلى جهد أكبر للكشف عنها،

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات وتحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 81.
[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 17.
[3] زاهر بن مرهون، بن خصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنثر، ص 42-43.

وايضاح كيفيتها وتأويل العنصر غير اللغوي الذي يحكمها، والذي يقع خارج النص.

- **الإحالة النصية**: وهي إحالة إلى ما هو خارج النص أو اللغة، وتختص هذه الإحالة بعناصر جزئية أو كلية وتشترط وجود العناصر اللغوية (الإشارية والإحالية) في الملفوظ سابقة أو لاحقة.

أما العناصر الجزئية فتتعلق بإحالة عنصر معجمي على مقطع أو جزء من الملفوظ أو النص.[1]

- **الاستبدال**:

"الاستبدال عملية تتم داخل النص، غنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر". ويعد الاستبدال شأنه في ذلك شأن الإحالة، علاقة اتساق، إلا أنه يختلف عنها في كونه علاقة تتم في المستوى النحوي، المعجمي بين كلمات أو عبارات، بينما الإحالة علاقة معنوية تقع في المستوى الدلالي.[2]

الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم في المستوى النحوي المعجمي، بين كلمات وعبارات، وهو عملية تتكون داخل النص، إنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل: ذلك وأخرى وأفعل: مثال: هل تحب قراءة القصص؟ نعم أحب ذلك.[3]

وترجع أهمية الاستبدال في تحقيق التماسك، إلى ملاحظة العلاقة بين العنصرين المستبدل والمستبدل منه، وهي علاقة قبلية بين عنصر سابق في النص وعنصر لاحق فيه.[4]

أنواع الاستبدال: ويقسم الاستبدال بالنظر إلى العنصر المعوض إلى ثلاثة أنواع:

أ. **الاستبدال الاسمي:** ويقصد به استعمال ألفاظ معينة مكان أسماء وردت في موضع سابق من النص، ومن ألفاظه: واحد، واحدة، آخر، أخرى. ومن الأمثلة عليه قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ وَمِمَّنْ حَوْلَكُمْ مِنَ الأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى النِّفَاقِ لا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَى

[1] المرجع نفسه، ص 43-44.
[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 19.
[3] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 83.
[4] صبحي ابراهيم الفقهي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، المرجع السابق، ص 268.

عَذَابٍ عَظِيمٍ (101) وَآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (102)﴾[1].

ب. الاستبدال الفعلي: ويكون غالبا باستعمال الفعل (فعل، عمل) مكان فعل خاص، أو مجموعة معلومات مبنية على أحداث، من ذلك قوله عليه السلام: "إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض".

ج. استبدال قولي: ومن أمثلته:

- ما رأيك بالمسرحية التي شاهدناها معا؟ هل تعتقد أنها كانت ناجحة في واقعنا الاجتماعي؟
- أظنها كذلك.

إن العلاقة بين عنصري الاستبدال (المستبدل والمستبدل به) علاقة تقابل تقتضي إعادة التحديد، والاستبعاد، فالعلاقة الاستبدالية لا تقوم على التطابق؛ بل على التقابل والاختلاف الذي ينتج عنه الاستبعاد دون أن يلغي ذلك وظيفة الاتساق التي تقوم بها العناصر.[2]

- **الحذف**:

الحذف من أشيع مظاهر التحويل في النحو العربي، ويعني به الاستغناء عن جزء من الكلام لدلالة السياق عليه، ودلالة السياق هذه هي ما سماه النحاة الأوائل الحال الشاهدة، وتمثل الحال الشاهدة التي يقع فيها الحدث الكلامي كالعنصر من عناصر الكلام لديهم، وتشكل مسوغا ثابتا للحذف.

ويعدد الحذف علاقة من علاقات الاتساق المعجمية النحوية تتم داخل النص، وتكون بافتراض عنصر غير ظاهر في النص يهتدي الملتقي إلى تقديره اعتمادا على نص سابق مرتبط به، وهذا يعني أن الحذف عادة علاقة قبلية؛ لأنه في معظم الأمثلة يوجد العنصر المحذوف المفترض في النص السابق، أو الجملة السابقة، ومن ثم نجد في الجملة الثانية فراغا بنيويا يهتدي القارئ إلى ملئه اعتمادا على ما ورد في الجملة الأولى او النص السابق، ولذا فإن دور الحذف في اتساق النص ينبغي البحث عنه في العلاقة بين الجمل، وليس داخل الجملة الواحدة، فهو يمثل جزءا مهما من فضاء النص وإعادة البناء.[3]

---

[1] سورة التوبة، الآيتان 101، 102.

[2] زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، المرجع السابق، ص 50،51.

[3] المرجع نفسه، ص 51.

يعد الحذف من القضايا المهمة التي عالجتها البحوث النحوية والبلاغية والأسلوبية بوصفه انحرافا عن المستوى التعبيري العادي، ويستمد الحذف أهميته من حيث أنه لا يورد المنتظر من الالفاظ، ومن ثم يفجر في ذهن المتلقي شحنة توقظ ذهنه، وتجعله يفكر فيما هو مقصود، ويتحدد الحذف بأنه علاقة تتم داخل النص فمعظم أمثلته تبين أن ينشأ علاقة قبلية، ولا يختلف الحذف عن الاستبدال إلا بكونه استبدالا بالصفر، بمعنى أن علاقة الاستبدال تترك أثرا في النص، وأن العنصر البديل يبقى مؤشرا يهتدي به المتلقي في البحث عن العنصر المستبدل، في حين يختلف الأمر م الحذف فلا يحل محل المحذوف أي شيء مما يترك في الجملة التالية فراغا في البنية يهتدي المتلقي إلى ملئه بالعودة إلى ما ورد في الجملة السابقة مثل: يأكل المسكين خبزا و(...) رفيقه ثريدا.[1]

أنواع الحذف: ينقسم الحذف إلى:

أ. **الحذف الاسمي:** حذف اسم داخل المركب الاسمي، مثلا: (أي قبعة ستلبس؟ هذه هي الأحسن).

واضح أن ((القبعة)) قد حذفت في الجواب، وكما يقرر الباحثان ذلك فإن الحذف الاسمي لا يقع إلا في الأسماء المشتركة.

ب. **الحذف الفعلي**: يقصد به الحذف داخل المركب الفعلي – مثال ذلك: (هل كنت تسبح؟ نعم، فعلت).

ج. **الحذف داخل شبه الجملة**: مثلا: (كم ثمنه؟ خمسة جنيهات).[2]

- **الوصل**:

يتضمن وسائل متعددة لربط المتواليات السطحية ببعض بطريقة تسمح بالإشارة إلى العلاقات بين مجموعات من معرفة العالم المفهومي للنص كالجمع بينها واستبدال البعض بالبعض والتقابل والسببية.[3]

إنه تحديد للطريقة التي يرتبط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم، معنى هذا أن النص عبارة عن جمل ومتتاليات متعاقبة خطيا، ولكي تدرك كوحدة متماسكة تحتاج إلى عناصر رابطة متنوعة تصل بين أجزاء النص.[4]

أنواع الوصل: ينقسم الوصل إلى:

---

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، ص 106، 107.

[2] محمد خطابي، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 22.

[3] روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، تر: تمام حسان، ص 301-302.

[4] محمد خطابي، المرجع نفسه، ص 23.

أ. **الوصل الاضافي:** بواسطة اداتين (و)، و(أو) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الاضافي علاقات أخرى:

- التماثل الدلالي المتحقق في الربط بينن الجمل بواسطة تعبير من نوع بالمثل.
- علاقة الشرح: ويتم بتعابير مثل أعني، بتعبير آخر ....
- علاقة التمثيل: المتجسدة في تعابير مثل: مثلا، نحو...

ب. الوصل العكسي: الذي يعني (على عكس ما هو متوقع، فإنه يتم بواسطة أدوات مثل: (but, yet).

ج. الوصل السلبي: يمكننا من إدراك العلاقة المنطقية بين جملتين او أكثر ويعبر عنه بعناصر مثل: (therfore, hence, thus, so)... تندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط... وهي كما نرى علاقات منطقية ذات علاقة وثيقة بعلاقة عامة هي السبب والنتيجة.

د. الوصل الزمني: وهو نوع من أنواع الوصل، أي علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، وابسط تعبير عن هذه العلاقة هو theni.[1]

- **الاتساق المعجمي:** يعد آخر مظاهر اتساق النص إلا أنه مختلف عنها جميعا، إذ لا يمكن الحديث في هذا المظهر عن العنصر المفترض كما هو الأمر سابقا، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر في النص.

وينقسم الاتساق المعجمي في نظر الباحثين هاليدي ورقية حسن إلى التكرار والتضامن وهي كالآتي:

أ. **التكرار**: هو شكل من أشكال الاتساق المعجمي يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما.

ب. **التضام**: هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك.[2]

6- آليات الانسجام :

اعتمادا على الاتساق يكون هناك عمل آخر للمتلقي يسمى الانسجام الذي يعني مجموعة من عناصر وآليات التي تجعل النص قابلا للفهم أولا ثم التأويل، ومن أهم آلياته هي:

[1] محمد خطابي، المرجع السابق، ص 23-24.
[2] ينظر: محمد خطابي، المرجع السابق، ص 24-25.

- **السياق**: لاحظ البلاغيون منذ القديم ظاهرة السياق من خلال مقولتهم الدقيقة "لكل مقام مقال" فانطلقوا في مباحثهم من فكرة ربط السياق: وأصبح مقياس الكلام في باب الحسن والقبول بحسب مناسبة الكلام لما يليق به".[1]

أما علماء لغة النص فقد جعلوا السياق بنوعية أساس للتحليل النصي فانطلقوا من كون النص[2] "ليس حالة خاصة من البيئة المحيطة".[3]

كلما توفر المتلقي على معلومات عن هذه المكونات ونعني بها - المتكلم والمخاطب الرسالة الزمان والمكان ونوع الرسالة- تكون أمامه حظوظ قوية لفهم الرسالة وتأويلها ؛ أي وضعها في سياق معين من أجل أن يكون لها معنى على محلل الخطاب أن يأخذ بعين الاعتبار الذي يرد فيه جزء من خطابا، إذ هناك بعض الحدود اللغوية التي تتطلب معلومات سياقية أثناء التأويل، ومن هذه الحدود المعيبات مثل: هنا، الآن، أنا، أنت، هذا، ذلك، من أجل تأويل هذه العناصر حين ترد الخطاب ما، من الضروري أن نعرف على الاقل من هو المتكلم ومن هو المستمع، زمان ومكان انتاج الخطاب.[4]

هذا هو المبدأ العام الذي يحدد أهمية ودور السياق في فهم وتأويل خطاب معين[5]، ومن أهم المدارس التي اهتمت بالسياق مدرسة فيرث Firth مع التأكيد هذا الاهتمام بالسياق ودوره في توضيح المعنى أي أنها ركزت على المعنى،[6] كما صرح أن تحديد المعنى يتوقف على:[7]

- تحليل السياق اللغوي صوتيا وصرفيا ونحويا ومعجميا.
- بيان شخصية المتكلم والمخاطب والظروف المحيطة بالكلام.
- بيان نوع الوظيفة الكلامية.

---

[1] خلود العموش، تحليل الخطاب القرآني ، عالم الكتب الحديث، ط1، إربد، الأردن، 1429هـ-2008م، ص 54.

[2] الطيب العزابي قواوة ، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الثامن، 2018م، ص 66.

[3] صبحي ابراهيم، الفقي علم اللغة النصي، ص 109.

[4] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 297.

[5] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[6] صبحي ابراهيم، علم اللغة النصي، المرجع السابق، ص 105.

[7] محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب المؤسسة العربية للتوزيع، ط1، تونس، 1421هـ/2001م، ص 70.

ومن خلال هذه الشروط يتضح لنا أن المعنى متصلا اتصالا كبيرا بالسياق إذ يتعذر الفصل بينهما ولا يتصور أحدهما والآخر ليس متلبسا به.[1]

أما بروان ويول فالسياق عندهما يلعب دورا فعالا في تأويل الخطاب لفهم النص فهو يتشكل من المتكلم، الكاتب، والمستمع، القارئ، الزمان والمكان.[2]

ويعرف هايمز دور السياق في الفهم بأنه يحصر من جهة عدد المعاني الممكنة وأنه يساعد من جهة أخرى على تبني المعنى المقصود "إن استعمال صيغة لغوية يحدد مجموعة من المعاني وبإمكان المقام أن يساعد على تحديد عدد من المعاني فعندها تستعمل صيغة في السياق ما فإنها تستبعد كل المعاني الممكنة لذلك السياق والتي تشير إليها الصيغة والسياق بدوره يستبعد كل المعاني الممكنة لتلك الصيغة التي لا يحتملها السياق".[3]

وفي تحديده لخصائص السياق والتي لها علاقة بتحييد نوع الأحداث الكلامية فإنه يركز على ما يلي:

- الباث "المرسل: وهو المتكلم أو الكاتب الذي يحدث القول.
- المتلقي "المرسل إليه": فهو السامع أو القارئ الذي يستقبل القول ويتلقاه.
- المستمعين: وجودهم يسهم في تحديد معنى الحدث الكلامي.
- الموضوع: هو ما يسميه هايمز بمحور الحديث.
- الظرف: وهو السياق الزماني والمكاني للحدث.
- القناة: كيفية الربط حلقة الوصل بين الأطراف المشاركة في الحدث الكلامي، لفظا أم كتابة أم اشارة.
- الشفرة المستعملة: هي الأسلوب المستعمل أو اللغة.
- صيغة الرسالة: أي شكل الرسالة الخطبة، الخطاب، أو مناضرة.
- الحدث: أي طبيعة الحدث التواصلي الذي يمكن أن داخله نمطا خطابيا معينا.
- الطابع: وهو الذي يتضمن تقييم الكلام هل كانت خطبة جيدة أم لا.

العرض: وهو ما كانت تنوي الأطراف المشاركة التوصل إليه كنتيجة للحدث الكلامي.

---

[1] المرجع نفسه، ص 117.

[2] محمد حطابي، لسانيات النص، ص 52.

[3] بروان يول، تحليل الخطاب، المرجع السابق، ص 47.

الوضع الجسمي للأطراف المشاركة: من حيث هيئة الجسم وطبيعة الحركة كتقاسيم الوجه، والاشارات والايماءات.[1]

فهذه الخصائص كلما زادت معرفة المحلل بها زادت قدراته على التنبؤ بما يمكن قوله

- **مبدأ التأويل المحلي:**

تعد مسألة التأويل من أهم الباحث التي غنى بها الفكر الاسلامي عموما وأصبح التأويل علما من أهم علوم القرآن والمعارف القرآنية خصوصا، وسط أثاره في الفكر والتشريع والكلام، والفلسفة، الفقه وأصوله،[2] ولقول الله تعالى: ﴿ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا 35﴾[3] وقال جل جلاله: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ ...﴾[4].

فجاء التأويل لغة في لسان العرب لابن منظور بمعنى التفسير أي "التأول والتأويل تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا بيان غير لفظه"[5] فبعض الباحثين يرى أن التأويل ظهر بالفلسفة وأن ليس له علاقة بالنص الأدبي.

يعتبر محمد خطابي التأويل المحلي "تقيدا للطاقة لدى المتلقي، باعتماده على خصائص السياق كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل الآن أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه الاسم محمد مثلا"[6].

ومن هذا يتبين أن القارئ عليه أن يؤول وأن لا يحمل النص ما لا يتحمل أي لا يعطي للنص إطارا أكبر منه يجب أن يربطه بالنص كي لا يخرج من الموضوع.

فالتأويل إذن هو المصطلح الأمثل للتعبير عن عمليات ذهنية على درجة عالية من العمق في مواجهة النصوص والظواهر،[7] كما أنه يعتمد على تجاربنا السابقة

---

[1] براون يول، تحليل الخطاب، ص 47-50.

[2] محمد عباس نعمان الحبوري، تأويل المنشأة عند المفسرين أطروحة دكتوراه، جامعة الكوفة كلية الفقه، ذي الحجة 1429هـ، ص 2.

[3] سورة الاسراء، الآية 35.

[4] سورة الأعراف، الآية 53.

[5] ابن منظور، لسان العرب، مادة أ و.ل ، ص 32.

[6] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 56.

[7] نصر حامد أبو زيد، اشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2014م، ص 192.

في مواجهة نصوص ومواقف سابقة تشبه من قريب أو بعيد النص أو الموقف الذي نواجهه حاليا وبفضل هذه الآلية نستبعد التأويل غير المنسجم مع المعلومات الواردة في النص، الخطاب.

إن محلل النص الخطابي لكي يربط[1] شيئا معطى مع آخر غير ظاهر يعتمد ويستند غلى تجاربه السابقة فيراكم عادات تحليلية وفهمية وعمليات متعددة لمواجهة النصوص بغية اكتشاف الثوابت والمتغيرات النصية التي تمكنه من الوصول غلى النص وخصائصه النوعية فسلامة التأويل ومناسبة هي شكل يرد بنسب متفاوتة، فإذا كانت التعابير مختلفة والمضامن مثلها في النصوص، فإنه ليس بالضرورة أن تتغير الخصائص النوعية لهذه النصوص أو الخطابات بل نادرا ما يلحقها التغيير[2]، وهنا يتضح لنا أن مبدأ التشابه والتأويل المحلي يكونان أساس فرضية التماسك المعنوي في تجربتنا عموما، وبالتالي في تجربتنا مع الخطاب كذلك.[3]

- **التعريض**: يعرف بروان ويول التيمة "بأنها نقطة بداية قول ما" ولما كان الخطاب ينتظم على شكل متتاليات من الجمل مندرجة لها بداية ونهاية فإن هذا التنظيم، هي الخطبة سيتحكم في تأويل الخطاب، بناء على أن ما يبدا به المتكلم أو الكاتب سيؤثر في تأويل ما يليه، وهكذا عنوانا لما سيؤثر في تأويل النص الذي يليهكما أن الجملة الأولى من الفقرة الأولى لن تقيد فقط تأويل الفقرة، وإنما بغية النص أيضا بمعنى أننا نفترض أن كل جملة تشكل جزءا من توجيه مندرج متراكم يخبرنا عن كيفية إنشاء تمثيل منسجم ويستعمل باحث آخر مفهوما أعم وهو مفهوم البناء الذي يحدده كرايمس على النحو التالي كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية".

إن مفهومي التعريض والبناء يتعلقان بالارتباط الوثيق بين ما يدور في الخطاب وأجزائه وبين عنوان الخطاب أو نقطة بدايته، مع اختلاف فيما يعتبر نقطة بداية حسب تنوع الخطابات، وينبغي أن نميز بين التعريض كواقع وبين التعريض كإجراء خطابي يطور وينحى به عنصر معين في الخطاب،[4] كما يرى صلاح

[1] الطيب قوة، الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، ص 68.
[2] محمد خطابي لسانيات النص، المرجع السابق، ص 57-59.
[3] براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: محمد لطفي الزليطي، جامعة الملك سعود، د.ط، المملكة العربية السعودية، د.ت، ص 81.
[4] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 59.

فضل أن العنوان له أهمية بارزة في تحديد النص الأدبي، فعن طريق هذا العنوان تتحلى جوانب أساسية، أو مجموعة من الدلالات المركزية للنص الأدبي.[1]

أما الجملة الأولى في أي نص تمثل معلما عليه يقوم اللاحق منها ويعود، وداخل تلك الجملة نفسها يمثل اللفظ الأول منها معلما تقوم سائر مكوناته.[2]

ركز علماء النص على أهمية الجملة الأولى في التحليل النصي وعلاقة الجمل التالية كلها بهذه الجملة، وهو ما نجده عند علمائنا في تفسيراتهم للنص القرآني حيث نجد الرازي (ت328هـ) يذكر أهمية الفاتحة بالنسبة لما يليها فيقول: "هذه السورة مسماة بأم القرآن كونها كالأصل والمعدن، وأن يكون غيرها كالجدول المتشبعة منه..." وقد لاحظ السيوطي هذا الأصل بالنسبة لسورة الفاتحة وعلاقة القرآن الكريم كله بها.[3]

إضافة إلى هذه العناصر هناك طرق متعددة التي يتم بها التعريض كتكرير اسم الشخص، استعمال ضمير محيل غليه، تكرير جزء من اسمه، استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه أو تحديد دور من أدواره في فترة زمنية.[4]

فيعد التعريض وسيلة مهمة من وسائل تحقيق الانسجام في الخطاب، النص عند بعض الباحثين في الدراسات اللسانية النصية الحديثة.[5]

- **ترتيب الخطاب**:

لا شك أن لترتيب الوقائع والأحداث في الخطاب حسب ما تقع في الخارج أهمية في انسجام الخطاب[6] كما اعتبره فان ديك مظهرا من أهم مظاهر الانسجام وأطلق عليه الترتيب العادي للوقائع في الخطاب،[7] فإذا كانت الجمل تدل على الأحداث فإن انتظام سلاسل من الجمل ينبغي أن يدل على مجموع منظم من الأحداث[8] ذلك أن ورود الوقائع في متتالية معينة يخضع لترتيب عادي تحكمه

---

[1] خلود العموش، تحليل الخطاب القرآني، ص 411.
[2] الأزهر الزناد، نسيج النص، المرجع السابق، ص 67.
[3] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، ص 128.
[4] محمد خطابي، لسانيات النص، المرجع السابق، ص 59
[5] خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية ولسانيات رسالة ماجستير، جامعة ماردين ارتغل 2008/08/17، ص 139.
[6] محمد خطابي، لسانيات النص، ص 183.
[7] المرجع نفسه، ص 38.
[8] فان ديك، تر: عبد القادر قنيني، النص والسياق، افريقيا الشرق، د.ط، بيروت، لبنان، 2000م، ص 150.

مبادئ مختلفة على رأسها معرفتنا. ومن هنا يتبين لنا أن مبدأ ليس صارما إلى درجة استحالة تغيير في متتالية ما؛ بل يتحمل ان يحدث التغيير؛ ولكنه يكون مصحوبا بنتائج تجعل التأويل مختلفا من زاوية تداولية، ويمكن أن نميز بين نوعين من التأويل أولهما حر والثاني مقيد، إن أحدث فيه التغيير أحد هذين الأثرين، أو أدى إلى عدم انسجام الخطاب بعدما كان منسجما،[1] وأهم ما أشار إليه فان ديك فيما يتعلق بت الوقائع وتر هو العلاقات التي تحكم هذا وهي علاقات تخضع لمبادئ معرفة فالإدراك والاهتمام وقد حصرها الباحث فيما يلي العام، الخاص، الكل، الجزء، المجموعة، المجموعة الفرعية، العنصر، المتضمن، الكبير، الصغير، الخارج، الداخل، المالك، المملوك.[2] كما أشار إليها القزويني (ت 682 هـ) في كتابه التلخيص في علوم البلاغة التي تمثلت في الاهمية العلاقات في ترتيب الخطاب.[3]

لقول الله تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾[4] ففي هذه الآية الكريمة تتضح لنا أن علاقة العام بالخاص قد أسهمت في تحقيق تماسك النص والخطاب.

- **مبدأ التشابه:**

يعد مبدأ التشابه أحد الاستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد التأويلات في السياق على أنه لا ينبغي أن يفهم من هذا أن مبدأ التشابه عصا سحرية تمكن آليا من مواجهة جميع أنواع الخطاب مهما كانت جنسها ومهما كان اختلافها عن الخطابات السابقة، ففي الواقع كثيرا ما تكون توقعاتنا سليمة متوافقة مع ما هو موجود في النص؛ ولكن مع ذلك يمكن أن تكون التعاقدات مزدرة والتوقعات مشوشة، سواء أتم ذلك عن قصد أو من أجل أثر أسلوبي أو بشكل غير مقصود، حين يحدث هذا يحصل تعطيل مرحليا في الفهم والتأويل؛ ولكن قدرة الإنسان على التكيف مع المستجدات وخلق الأدوات

[1] محمد خطابي، المرجع السابق، ص 38.
[2] نفسه، ص 39.
[3] القزوني محمد عبد الرحمن، التلخيص في علوم البلاغة، شرحه عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط2، 1350هـ/1932م، ص 223.
[4] سورة البقرة الآية: 238.

المناسبة للمقاربة لا تتعطل أبدا،[1] فهو يعني اعتماد مقارنة نصوص حالية بنصوص سابقة والقياس على معطيات السابق في اللاحق.[2]

فمن خلال هذا يتضح لنا أن النصوص تتشابه فيما بينها والقارئ أو المتلقي يجب أن تكون له قراءات سابقة فعندما يقرأ نصا يتذكر النص الذي اطلع عليه سابقا، لأن مبدأ التشابه يعتمد على التجارب السابقة للنص الذي قرأه والذي يسعى إلى فهمه أولا ثم إلى تأويله.

[1] محمد خطابي لسانيات النص، ص 58.

[2] عمر محمد بوخرمة، نحو النص نقد النظرية، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط1، 2004م، ص 91-92.

الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية

- تمهيد.
- المبحث الأول: تعريف بالكتاب المدرسي.
- المبحث الثاني: تعريف مرحلة التعليم الثانوي.
- المبحث الثالث: تعريف بالكتاب المدرسي للسنة الثالثة الثانوي.
- المبحث الرابع: كيفية تحليل النصوص الأدبية.
- المبحث الخامس: العلاقة بين الاتساق والانسجام والفرق بينهما.

تمهيد:

إن الجزء التطبيقي الذي نحن بصدد دراسته حتى يستوعب الإشكالية التي طرحناها في المقدمة ويمهد للأهداف التي نريد أن نصل إليها تتضح الرؤية البيداغوجية العلمية جلية وجب أولا استيعاب المفاهيم الإجرائية الثلاث:

-ما الكتاب المدرسي؟

-ماذا نقصد بمرحلة التعليم الثانوي؟

-ما مضمون الكتاب المدرسي الموسوم بكتاب اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة/ لغات أجنبية؟

1. مفهوم الكتاب المدرسي:

تعددت تعاريف الكتاب المدرسي منذ أن اعتمد عليه الانسان كوسيلة تعليمية، شأنه في ذلك شأن وسائل تعليمية أخرى مرافقة للعملية التعليمية التعلُمية، كالسبورة والخريطة... إلا أن ما يجمع عليه الباحثون والخبراء في ميدان التربية، هو أن الكتاب المدرسي مصدر أساسي للمعرفة، وسند ضروري في التحضيري للدرس واستيعاب المعلومات، يلجأ إليه كل من المعلم والمتعلم.

فهو كتاب عرضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم.[1]

وهو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ويشتمل على عدة عناصر: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما، على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج.[2]

هو الوعاء الذي يحتوي المادة التعليمية الذي يفترض فيها أنها الأداة، أو إحدى الأدوات على الأقل، التي تستطيع أن تجعل التلاميذ قادرين على بلوغ أهداف المنهج المحدد سلفا... وهو المرجع الأساس الذي يستقي منه التلميذ

[1] أحمد انور عمر، الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر، ط 1980، ص 9،10

[2] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط 4، 2004، المقدمة.

معلوماته أكثر من غيره من المصادر فضلا على أنه هو الأساس الذي يستند إليه المدرس في إعداد دروسه قبل أن يواجه تلاميذه في حجرة الدرس.[1]

تصب هذه التعاريف في مجرى وأحد هو استحالة الاستغناء عن الكتاب المدرسي، سواء تعلق الأمر بالمعلم أو بالمتعلم، إلاّ أنّ اتساع دائرة المعرفة تفرض أن تكون للكتاب المدرسي روافد أخرى وهي المعروفة عد الباحثين بالكتب المساعدة.

من خلال التعاريف السابقة، يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص للكتاب المدرسي هي بمثابة الأركان الأساسية في تصوره وتصميمه وتقييمه، وهي أيضا ما ينبغي الحرص عليه في تحديد الأهداف المراد تحقيقها في عملية التعليم والتعلم، ومن أبرز هذه الخصائص:[2]

-هو وثيقة مطبوعة موجهة للمتعلم بغية اكتساب المعارف والمهارات والسلوكيات التي ينص عليها برنامج التعليم في مادة معينة.

-يتكفل بمجمل أهداف برنامج التعليم، ويتضمن مفاهيم ينبغي اكتسابها وأنشطة تعليمية.

- مصدر أخبار ومعلومات لها صلة بالحياة، وعلى هذا الأساس يجب تحري الصدق والموضوعية في نقل هذه الأخبار ورصد هذه المعلومات.

-إنه وسيلة عمل وتكوين، إذ يستعمله المتعلمون والمعلمون، وينشدون به آفاق العلم والمعرفة التي تساهم في تكوينهم.

- يحافظ على المعلومات عبر الأزمة.

-يتيح الاتصال بالشعوب الأخرى.

-يحارب السآمة ويحول بنا في مواقع متنوعة.

-خاص لاستخدام المتعلم أولا والمعلم ثانيا ولذلك ينبغي التركيز في تأليفه على خصوصيات المتعلم.

-سهل للاستعمال، لا يتطلب جهدا كبيرا، وسهل للحمل والتنقل به من مكان لآخر.

-يحفز نشاط الفكر ويساعد القارئ على إدراك ذوات أفكاره.

ولبعض الباحثين آراء في خصائص الكتاب المدرسي من بينهم فايز نراد دندش بحيث يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوفر نتيجة

[1] معجم علوم التربية، مجموعة من المؤلفين المغاربة، الخطابي للطباعة والنشر ، 1988م، ص 63.
[2] نفسه، ص نفسها.

تحقيق أهداف تربوية محددة سلفا، معرفية، أو وجدانية، أو حسية حركية وتقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين ولفترة زمنية محددة، حيث يحتل الكتاب المدرسي مكانة مرموقة من المعلم والمتعلم، ومهما تطورت التكنولوجيات الحديثة في تطوير مصادر المعرفة يبقى للكتاب ميزته الفريدة والمنبع الأصلي لكل معرفة".[1]

2. تعريف مرحلة التعليم الثانوي:

يستقبل التعليم ما بعد الإلزامي الناجحين من السنة الرابعة متوسط في نمط من النظام التعليمي المؤمن، يتفادى القطيعة النهائية مع التعليم السابق، ويحافظ على الاستمرارية التربوية والبيداغوجية من خلال الحفاظ على الموارد المدرسية في المتوسط ويدرج في الوقت نفسه بعد التدرج في التوجيه نحو مختلف الشعب، وذلك بعد توجيه أولي في السنة الرابعة وفق ملامح التلاميذ الذين ينقسمون إلى "أدبيين" و "علميين".

ويقوم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بتنسيق وتعزيز والمكتسبات المحققة في مرحلة التربية القاعدية، ويؤسس لقاعدة عريضة من الثقافة العامة والكفاءات والمعارف المفيدة للتعليمات المستقبلية.

واختيار المسارات الأكاديمية والمهنية التي لا يمكن الاستغناء عنها في تكوين المواطنة.[2]

يهدف التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بالإضافة إلى مواصلة الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى:

1. تعزيز وتعميق المعارف المكتسبة في مختلف المواد.
2. تنمية طرائق وقدرات العمل الفردي والعمل ضمن فريق.
3. تنمية قدرات التحليل والتلخيص والبرهنة والكم والتواصل وتحمل المسؤولية.
4. توفير مسارات متنوعة تمكن من التخصص التدريجي في مختلف الشعب المتعلقة باختيارات التلميذ وقدراته.

---

[1] فايز مراد دندش، اتجاهات جديدة في المنهاج وطرق التدريس، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2003م، ص 37.

[2] ينظر الدليل المنهجي لبناء المناهج ، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2009م، ص 13.

5. تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو تكوين عال.[1]

3. الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة / لغات أجنبية:

ويعد الكتاب امتدادا لكتابي السنتين الأولى والثانية، ولذا جاء غير مختلف عنهما كثيرا من حيث البنية ومن حيث المنهجية المتبعة في تقديم محتويات مختلف النشاطات، وفي ذلك نية عدم التشويش على ذهن المتعلم من جهة، والتزام بالمناهج والوثيقة المرافقة له من جهة أخرى، ويشتمل على اثني عشر محورا، ينجز كل من محور في أسبوعين، ويتضمن نصين أدبيين ونصا تواصليا وآخر للمطالعة الموجهة، وفي نصوص متصرف فيها الغايات التربوية وفي النصين الأدبيين تتم المعالجة الأدبية والنقدية، ويتم الاستثمار في النواحي اللغوية والبلاغية والعروضية، بغرض ضبط اللغة وتنمية ملكة التذوق الفني عند المتعلمين، ولم تكن الومضات النحوية والبلاغية والعروضية دروسا مستقلة، وإنما هي معارف مستمدة من النصوص نفسها ومن أجل خدمة المعنى والمبنى في تلك النصوص، وبمعنى آخر فإن الكتاب يقوم على أساس المقاربة النصية كاختيار منهجي، وعلى المقاربة بالكفاءات كاختيار تربوي، وقد تعمدنا معالجة هذه المادة اللغوية والبلاغية لكل محور انطلاقا من نصين مختلفين بغرض دفع الملل عن التلاميذ وتزويدهم بأكبر عدد من النماذج النصية.[2]

استحدث نظريات القرارة مقاربة جديدة في تعليمية النصوص تنطلق من النص كمحور للعملية التعليمية والتعلمية والنصوص المدرجة في هذه المرحلة هي النص الأدبي والنص التواصلي، والمطالعة، الموجهة بالإضافة إلى ميدان التعبير الكتابي والإدماج (تنفيذ المشروع).

- **ميادين المقاربة النصية[3]**

أ. النص الأدبي:

[1] نفسه، ص 13.

[2] دراجي سعيدي وآخرون، اللغة العربية وآدابها، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين أداب وفلسفة، لغات أجنبية، ديوان المطبوعات الدراسية، وزارة التربية الوطنية، 22 أكتوبر 2008، الجزائر، ص 2.

[3] وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي، ص 2- 9

يصرح المنهاج أن النص الأدبي يدرس ضمن المقاربة النصية "إنها الدراسة تكون بني المقاربة النصية كطريقة تربوية لتفعيل الدرس الادبي وكذلك وضع المتعلم موضع الدراسة باستثمار مكتسباته القبلية".

-**قواعد اللغة**: عملا بمبدأ المقاربة النصية، فإن التدريس القواعد ينطلق من النص وذلك لجعل المتعلم يربط بين اللغة والقواعد ويدرك أن القواعد هي وسيلة وليست بذاتها في خدمة التعبير دائما ومن خلال هذا يتبين لنا أن النص هو دعامة الأساسية ونقطة الانطلاق والوصول.

-**العروض**: يتناول "نشاط" العروض باعتماد النص مورد له وبمراعاة مبدأ الملاحظة والاكتشاف والتدرج بالمتعلمين إلى تقطيع الأسباب الشعرية بهدف الوقوف على خصائص كل بحر ومن هنا يتبين لنا ان النص هو محور الدراسة.

-**البلاغة**: إن المراحل المتبعة في تدريس البلاغة تكاد هي نفسها المتبعة في نشاط قواعد النحو والصرف مع فرق يتمثل في الوقوف على الصورة البيانية لشرحها وتحليلها بيان خصائصها ومزاياها الفنية.

-**النص التواصلي**: يتم تنفيذه بعد النص الأدبي حيث أنه يحمل طابعا نقديا إذ يعالج ظاهرة أدبية نقدية لها علاقة بالنصين الادبيين فوظيفته تنظيرية تفسيرية.

ب. **المطالعة الموجهة**:

تسهم المطالعة الموجهة في توسيع آفاق المتعلم وصقل ذوقه وتنمية حبه للاطلاع على نتاج الفكر البشري، ولكي يحقق هذا النشاط أهدافه يجب تقديمه بأسلوب ابداعي شائق، تبرز فيه عمليات استقلال المتعلم: فهمان وتلخيصا، وتقييما، مع مراعاة المبادئ الآتية:

-إنها عمل حر، ينجز جزء منه داخل القسم والجزء الاكبر خارجه.

-للمتعلمين، أفرادا وأفواجا، الدرس الرئيسي في التنفيذ.

-للأساتذة دور الموجه الذي يصوب المسار والحكم الذي يفصل في المناقشات.

ج. **التعبير الكتابي**:

للتعبير الكتابي والوضعيات المستهدفة قاسم مشترك يتمثل في خاصة الإدماج أي ادماج المعارف القبلية في علاج المطلوب، غير أنهما قد يختلفان في البناء ففي حين يتجه بناء الوضعيات المستهدفة إلى وضعيات فعلية، يتنوع التعبير

الكتابي في طلبه حيث قد يكون الطلب يتعلق بوضعية فعلية وقد يتعلق بوضعية فكرية أو تحليلية ...

د. **المشاريع**: تتنوع بتنوع المحاور منها[1]:

-إنجاز نشرة تجسد حركة التأليف في العصر المملوكي (656 هـ / 923 هـ).

-إعداد خريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة مع اثبات مظاهر ضعف الأدب في العصر العثماني (923 هـ/1213 هـ).

-إعداد خريطة تتضمن عوامل النهضة الادبية في العصر الحديث ومظاهرها مع اثبات صور أهم روادها في المشرق والمغرب.

-إنتاج تقصيبة لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين ببيان اهم نشاطاتها مع الحرص على إثبات صور أهم أعضائها.

-تحضير تقصيبة تمثل المدارس الأدبية الأوروبية وأثرها في الأدب العربي على أن تدعم كل مدرسة باللوحة الفنية المناسبة لها وبجملة من القصائد الأوروبية المترجمة إلى اللغة العربية وبقصائد عربية تجسد مظاهر تأثير هذه المدارس.

-انتاج اضبارة تتضمن الحديث عن الفن القصصي بأنواعه ومقوماته مع إثبات جداول توزع عليها أهم إنتاج الفن القصصي العربي حسب أنواعه وكذا فهرس للصور القصصية والنص الفني الجزائري منذ 1950 إلى 1962م.

-كتابة قصة قصيرة تعالج وضعية ذات دلالة بالنسبة غلى المتعلم.

-إعداد مسرحية تعالج مسألة اجتماعية ذات دلالة بالنسبة إلى المتعلم.

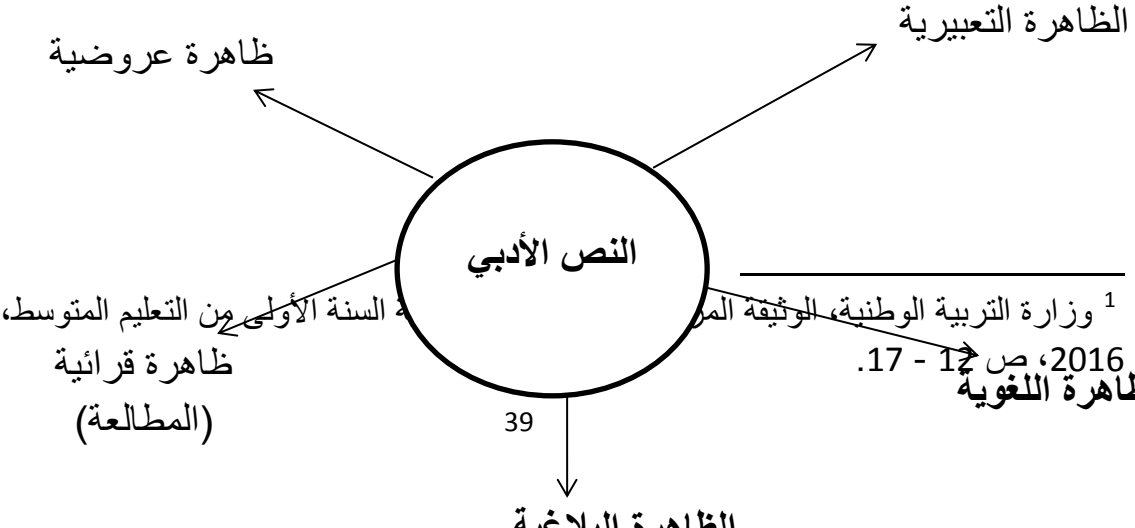

[1] وزارة التربية الوطنية، الوثيقة المر
2016، ص 12 - 17.

4.مراحل تدريس النص الأدبي:

يحدد المنهاج المراحل تحليل أي طريقة دراسته وتتمثل في ثمانية خطوات وفق المقاربة النصية وهي:

- **التعريف بصاحب النص:**

على الأستاذ أن يطلب من التلاميذ تحضير مسبقا عن حياة الشاعر وعند شروعه في تنشيط الدرس يعد إلى استخراج التلاميذ بأسئلة جزئية تقودهم إلى التعريف بصاحب النص وهذه مدة لا تتعدى 15 دقيقة.

- **تقديم موضوع النص:**

في هذه المرحلة يقرأ الأستاذ النص قراءة سليمة مراعيا طريقة النطق وحسن الأداء والتجاوب مع طبيعة النص، وبعد ذلك تكون قراءات فردية من طرف التلاميذ مع عناية الاستاذ بتصويب الأخطاء تصويبا مباشرا سريعا حتى لا يثبت الخطأ في أذهان التلاميذ.

- **إثراء الرصيد اللغوي:**

من خلال القراءات الأولية للنص يجتهد الأستاذ في تعيين المفردات والتراكيب اللغوية الجديرة بالشرح التي تؤدي دورا هاما في اكتشاف المعنى الخفي من خلال التركيب الظاهر والتي تصل الدارس إلى الشرح الصحيح وليس على الأستاذ أن يكثر من الشرح اللغوي للكلمات والتراكيب بل ينبغي التوقف على بعضها بما يجده كافيا لإدراك المتعلم المعنى عن أن يتم الشرح بالتعرف المعجمي على المعنى أو معاني الكلمة.

- **اكتشاف معطيات النص:**

الأستاذ في هذه المرحلة بصدد توجيه المتعلمين إلى اكتشاف ما يتوافر عليه النص من معان وأفكار من مشاعر وانفعالات وعواطف من تعابير خفيفة.

ومجارية من أساليب اتخذها الأديب وسيلة للتعبير من موقف الأدب وغرضه من انشاء النص، يتوصل الاستاذ إلى جعل التلاميذ يكتشفون معطيات النص عن طريق صواغ اسئلة مبسطة تسمح للمشاركة والفهم.

- **مناقشة معطيات النص:**

والمناقشة أهم مراحل دراسة النص، حيث هذه المرحلة يوضع المتعلم وضعية تسخير مكتسباته ليبسط ملكته النقدية على المعطيات الواردة في النص.

وفي هذه المرحلة من الدرس يسعى الاستاذ تدريجيا إلى بناء اللبنات الأولية لتحقيق الكفاءة المرسومة في الجانب المتعلق بالنقد لأثر أدبي، وعلى الأستاذ أن يحرص على أن يوضع أسئلة تدفع التلاميذ إلى النقد الإبداعي الذي يعتمد تعيين الظاهرة فكرية كانت أو فنية ثم يعمد إلى توجيههم إلى تقييم مختلف أبعادها الفكرية والفنية في ضوء رصيدهم الفني.

ولا شك أن في هذه المرحلة من الدراسة النص مناسبة لتدريب التلاميذ على إدماج معارفهم حيث تندمج المعرفة الجديدة في المعارف القلبية.

- **تحديد بناء النص:** في الداية يجب الاقرار بأن أي نص أدبي لا يظهر باعتباره نصا حجاجيا أو سرديا أو وصفيا أو تفسيريا... ، وهناك علامات نصية (تسمح ونوعية تسمح بالتعرف على الطبيعة العالية على نص واعتمادا على هذه المعطيات في تحديد نمط النصوص يدعى الأستاذ إلى مساعدة تلاميذه على تحديد النمط الغالب على النص واكتشاف خصائصه تم تدريبهم مشافهة وكتابة على انتاج النمط المدروس، باتباع خصائصه[1].

- **تفحص الاتساق والانسجام في تركيب فقرات النص:**

إن هذه المرحلة في دراسة النص الأدبي ذات اهمية، لأنها تدرب التلميذ على الوقوف على أدوات تشكيل النص وروابط جمله، الأمر الذي يجعله يكتب نصوصا متماسكة بجمل متآلفة.

إن النص منتوج مترابط في أفكاره متوافق في معانيه، متسق ومنسجم وليس تجمعا للكلمات إذ قد نجد مجموعة متراصة من الجمل ولكنها لا تشكل نصا محكم البناء وحتى يتحقق ذلك لا بد من وجود روابط بين هذه الجمل ولا يحصل الانسجام لنص إلا إذا كان متسقا حيث أن الاتساق كالروابط مثلا: فهذا يدل على عدم تحكم صاحبه في آليات تشكيل النص مثل القواعد النحوية التي عن طريقها توظف العناصر التي تراعي تناسق النص وانسجامه.

على وجه الإجمال فالاتساق هو ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة للنص ويكون هذا التماسك قائما يتجه الاهتمام إلى الوسائل اللغوية الشكلية التي توصل بين العناصر المكونة لهذا النص، أي إلى الكيفية التي يتم بها تآلف الجمل

[1] دراجي سعيدي وآخرون، دليل الأستاذ، للسنة الثالثة من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي وآداب وفلسفة، ديوان المطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، 22 أكتوبر 2008، الجزائر، ص 15.

لضمان تطوره فالاتساق يقوم على العلاقات ويشير إلى مجموعة من الإمكانيات التي تربط شيئين، وهذا الربط يتم من خلال علاقات معنوية، التي تنتج بواسطة دلالية موضوعة بهدف خلق نص بينما الانسجام نظرة شاملة نضع الحسبان مقاربة النص في بنية الدلالة والشكلية، إذ إنه يفترض أن الانسجام يدل على (العلاقة بين الأفعال الإنجازية) فهو لا يتعلق فقط بظاهرة النص إنما أيضا بالتصور الدلالي أو المعرفي.

- **أجمل القول في تقدير النص:**

في هذه المرحلة الأخيرة من دراسة النص يوصل الأستاذ التلاميذ إلى تلخيص ابرز الخصائص الفنية والفكرية للنص مع التأكيد على أبرز خصوصيات فن التوظيف اللغوي عند الأديب للتعبير عن أفكاره، وكذا عن طريقته في الافصاح عن معانيه وعن الوسائل الأسلوبية التي استعملها أو أكثر من استعمالها بوصفها من مميزات أسلوبه الأدبي وتعكس رؤيته الجمالية بالدرجة الأولى وتفرده عن غيره.

وإنما يتوصل التلاميذ بمساعدة الأستاذ إلى تقدير النص عن طريق صوغ الأستاذ الأسئلة دقيقة مناسبة بإبراز الجانب الفكري والفني للنص.[1]

5.كيفية تحليل النصوص الأدبية: نماذج من الكتاب المدرسي المقرر

وسنركز في عملنا على الجزء المتعلق بمظاهر الاتساق في النصوص وقد وقع اختيارنا على مجموعة من النصوص التي تتوفر على قدر مهم من مظاهر الاتساق.

أ. آليات الاتساق في النصوص الأدبية:

آليات الاتساق في نص "في مدح الرسول (ص)"[2]:

النص عبارة عن قصيدة تناولت موضوع مدح الرسول صلى الله عليه وسلم وذكر خصاله الحميدة، حيث لاحظنا في هذا التركيب النصي أن صاحب النص قام بتعداد خصال الرسول عليه الصلاة والسلام وفي كل مرة يستخدم عناصر الإحالة وهي:

[1] دليل الأستاذ، ص 15وما بعدها.

[2] دراجي سعيدي وآخرون ، كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة/ لغات أجنبية، تنسيق د. شريف مريبعي، وزارة التربية الوطنية، 22أكتوبر 2008م، ص9.

1. **الإحالة**: نجد في مطلع القصيدة الإحالة بالكاف.

الإحالة بالضمير المتصل:

نجد في مطلع القصيدة الإحالة بالكاف:

كيف ترقى برقيك الأنبياء يا سماء ما طاولتها سماء

(رقيك) هي إحالة مقامية تحيل إلى الرسول صلى الله عليه وسلم التي وضعتها لفظة الأنبياء، ركز النص على الصفات الحسية والمعنوية حيث نجدها أيضا في:

لم يساووك في علاك، وقدحا لسنا منك دونهم وسناء.

هنا يعود الضمير المتصل الكاف على ذات الرسول (ص)، (يساووك، علاك، منك).

الإحالة بالهاء:

وخلق أيضا احالات بالضمير الغائب (الهاء) في (فيه، ضحكه، نومه، خلقه، محياه، تستخفه، عليه، قومه، دأبه)، (4،14)، تعود كلها على النبي (ص).

الإحالة بالضمير المنفصل: نلتمس ذلك في:

أنت مصباح كل فضل فما تهـْ دُرُ عين ضوئك الأضواء.

جاءت الإحالة بالضمير المخاطب أنت إحالة مقامية تحيل على سيد الأنام "صلى الله عليه وسلم".

وفي: وسع العالمين علما وحلما فهو بحر لم تعيه الأعباء

لا تقس بالبني في الفضل خلقا فهو البحر والأنام إضاء

الضمير الغائب "هو" هو إحالة قبلية تعود على النبي (ص) والاحالة بهذين الضميرين المتصل والمنفصل أفادت تحقيق الاتساق في القصيدة والربط في أبياتها وأسهمت في تفادي للتكرار.

2. **الوصل:** شهدت القصيدة الوصل في:

لم يساووك في علاك وقدحا لسنا دونهم وسناء

رحمة كله، وحزم وعزم ووقار وعصمة وحياء

عظمت نعمة الإله عليه فاستقلت لذكره العضماء

ولا تقس بالبني في الفضل خلقا فهو البحر والأنام إضاء

-استعمل حرف جر (في) لربط أجزاء الكلام.

-استعمل الشاعر الوصل بحرف (الواو) في معظم القصيدة.

-الوصل بحرف (لا) في عدة مواضع (ولا غير، لا تحل، لا تستحقه، لا تقس)تستعمل للنفي والعطف، لا يمكن الاستغناء عن هذه الروابط كروابط الوصل تزيد من تعميق التماسك النص وانسجامه.

3. **التكرار**: نجده في الأبيات التالية:

عظمت نعمة الإله عليه فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه عليه، فأعطى وأخو الحلم دأبه الإغضاء
شمس فضل تحقق الظن فيه أنه الشمس ورفعة والضياء.

ظهر التكرار في كل من الألفاظ (عضمت، العظماء، فأعطى، الإغضاء، شمس، الشمس)، وذلك للتأكيد على عظمة الرسول الكريم وصفاته الفاضلة، كما نلاحظ تكرار حرف (لا) على مستوى أبيات القصيدة تفيد التفسير والتوضيح والتعليل، غرض التكرار تقوية المعنى وتأكيده.

- آليات الاتساق في نص "منشورات فدائية"[1]:

خاطب الشاعر في قصيدة منشورات فدائية الصهاينة الشعب الفلسطيني حيث لاحظنا هذا الاخير:

1. **الاحالة**:

- **الاحالة بالضمير المنفصل:** وردت في:

-فنحن باقون هنا...
-مشرشون نحن في خلجاتها.
-مشرشون نحن في تاريخها.

جاءت هنا الاحالة بضمير المتكلمين (نحن) تعود إلى الشعب الفلسطيني تكلم الشاعر بضمير الجمع ليمثل كل فلسطيني ولإبراز قوة الشعب ليرعب المغتصب اليهودي.

- **الاحالة بالضمير المستتر:**

وردت في القصيدة في:

-لن تجعلوا ! (أنتم) من شعبنا.
-لا تسكروا (أنتم) بالنصر.
-هزمتم (أنتم) الجيوش.
-قطعتم (أنتم) الأشجار من رؤيتها...

[1] كتاب اللغة العربية وآدابها، السنة الثالثة من التعليم الثانوي للشعبتين: آداب وفلسفة/ لغات، ص 94.

-يحيل الضمير (أنتم) إلى المستعمر الإسرائيلي.

نستنتج مما سبق أن الإحالات بالضمير المنفصل والمستتر ساهمت في ترابط أجزاء النص وحققت الاتساق.

- **الإحالة بأسماء الاشارة:**

فنحن باقون هنا...

هنا تعود إلى المكان أي أرض فلسطين وهي إحالة داخلية بعدية، أفاد اسم اشارة عن البعد.

وفي هذه الأرض التي تلبس في معصمها...

(هذه) أشارت إلى الأرض، احالة داخلية بعدية أفاد اسم الإشارة هذه القرب.

- **الإحالة بالضمير المتصل:**

-الاحالة بالهاء:

(في معصمها، فيها، في خلجانها، في تاريخها، في خبزها، في زيتونها، في وجدانها، في نسيانها، في قرآنها). (4-7-9-11-12-14...).

الهاء المتصلة بالكلمات تعود على فلسطين أراد الشاعر أن يؤكد أن فلسطين لها تاريخها.

-الإحالة بالنون: "نافون، بلادنا، وجدنا، لعبنا، عشقنا، كتبنا، مشرشون، عدنا" (1-35). النون المتصلة هنا إحالة إلى أهل فلسطين المقاوم.

-الإحالة بالتاء: "لا تشكرون، إذا قلتم، وإن سحقتم، قطعتم" (20....37).

التاء المتصلة بهذه الأفعال إحالة على المستعمر الصهيوني الذي يختل بلاد وشعب فلسطين.

-الإحالة بالكاف: "لا يأخذكم، أنكم، بينكم، صدوركم.." (31...42).

الكاف المتصلة بهذه الكلمات إحالة إلى اليهود الصهاينة.

-الإحالة بالواو: "باقون، مشرشون" (3-9).

وهنا (الواو) المتصلة تحيل إلى أبناء فلسطين الحبيبة فهنا يؤكد الشاعر بهذه الألفاظ أن أبناء القدس هم أحق بهذه الأرض ويؤكد مدى شدة تمسك الشعب بأرضه.

-الإحالة بالأسماء الموصولة:

التي تلبس: (التي) اسم موصول يحيل إلى فلسطين.- الاحالة بالضمير المنفصل والمتصل والمستتر وأسماء الاشارة والأسماء الموصولة ساهمت في تماسك واتساق بين أجزاء القصيدة.

2. الوصل:

قد ورد الوصل في أجزاء القصيدة حيث وظف الربط بالواو:
في قول الشاعر: فيها "لعبنا، عشقنا، كتبنا الشعر" (18).
-ربطت الواو بين الجمل:
وقال أيضا: قطعتم الأشجار من رؤوسها... وظلت الجذور(38).
-هنا حرف الواو عطف بين الجملتين ليكون جملة مركبة.
وربط بالفاء في:
-فنحن باقون هنا...(3)
-فهذه بلادنا... (6)
أفادت الفاء هذا الترتيب بالربط
وفي قوله أيضا:
-إذا قلتم خالدا ... فسوف يأتي عمرو (21)، هنا ربط جملة بجملة أفادت الفاء هنا الترتيب مع التعقيب.
-وربط كذلك باللام: بعد ذلك:
- يا آل اسرائيل... لا يأخذكم الفرور (31).
-لا بد ان تدور...(32).
-والعطش الطويل لا يخيفنا (35).
-هنا عطفت أداة الوصل (لا) بين المفردات (يا آل اسرائيل) و (الغرور) و(العطش)، وظف الشاعر حروف الوصل بكثرة ساهمت في الربط بين الكلمات والجمل وبها تحقق الاتساق النصي.

3. الحذف:

ورد في:
-لن تجعل من شعبنا (1). والتقدير لن تجعلوا (أنتم) من شعبنا.
-فيها وجدنا وفيها لعبنا (7) والتقدير فيها وجدنا (نحن) وفيها لعبنا (نحن)
هنا حذف الفاعل، وكذلك نجد الحذف في:
"في تاريخها، في زيتونها، في قمحها..." (11-13).
والتقدير هنا: فلسطينن دلت عليها الهاء المتصلة، بحذف المضاف إليه.
الهدف من استعمال الحذف هو عدم التكرار وهذه ما زادت القصيدة اتساقا.

4- الاستبدال:

نجد الاستبدال في قول الشاعر:

-مشرشون في تاريخها (11).

-في خبزها المرموق، في زيتونها (12)

استبدل لفظة (تاريخها) بـ (خبزها) الأولى أفادت التعميم والثانية التخصيص.

-إذا قتلتم خالدا... فسوف يأتي عمرو.

استبدل الجملة الأولى بالثانية فالأولى للنهوض والثانية االتخصيص.

نرى ان الشاعر استعمل الاستبدال لتجنب التكرار حيث أحدث الاستبدال اتساق وترابط بين أجزاء القصيدة.

5- التكرار:

لاحظنا في القصيدة وجود التكرار بنسبة كبيرة فالشاعر نزار القباني كرر فكرته ليؤكد المعنى التمسك بفلسطين ومقاومة شعبها.

كرر كلمة شعب في قوله:

-لن تجعلوا من (شعبنا) (1).

-"شعب" هنود حمر (2)

وكرر كذلك:

"فيها" وجدنا منذ الفجر العمر (7)

"فيها" لعبنا "و" عاشقنا "و" كتبنا الشعر (8)

كرر في هذين السطرين حرف العطف الواو وحرف الجر "في".

كرر الشاعر حرف الجر "في" في قوله:

"في خلجانها، في تاريخها، في زيتونها، في قمحها، في آثارها، في نيسانها" (16-9)

وكرر الشاعر للاسم مشرشون:

" مشرشون" نحن في تاريخها (11).

" مشرشون" نحن في وجدانها (14)

وظف كا هذه التكرارات لتأكيد والترابط والتناسق وتكامل واتساق في القصيدة.

6- التضام:

تلتمس في القصيدة وجود تضام نجد ذلك في:
"في خبزها المرموق، في قمحها المصفر" (18-19)
علاقة الجزء (الخبز) بالكل (القمح)
وأيضا في قول الشاعر:
-وان سحقتم وردة... (22)
-فسوف يبقى العطر... (23)
-الجزء (العطر) والكل (الوردة)
ساهم التضام في تحقيق الاتساق المعجمي الذي زاد من تماسك القصيدة.

آليات الاتساق في نص " جميلة "[1]:

تحدث الشاعر في قصيدته عن بطلة الجزائر جميلة والبطولات التي خاضتها ووظف جملة من آليات الاتساق منها:

1. **الاحالة:**

وردت الاحالة بالضمير المنفصل في:
هي لن تموت...فخولة (1)
تحيل هي إلى المناضلة خولة
وفي:
يا أنت يا سبحان.
احالة بالضمير المنفصل (أنت) إحالة بعدية تعود غلى ما بعدها "سبحان".
وردت أيضا الإحالة بالضمير المتصل:

-الاحالة بالهاء:

يلتمسها في الألفاظ (عن سيفها، زندها، عنها) (7-8) إحالة بعدية تحيل إلى البطلة "خولة".
ووردت في البيت 15 "يدعونها" إحالة بعدية تعود على جميلة.
وفي "يخيفه" إحالة قبلية تعود على السبحان، وردت في البيت 20.
احتوت القصيدة إحالة بالضمير المتصل "التاء" في الأفعال "أنقذت، شتت، عادت"

[1] اللغة العربية وآدابها، ص 123.

إحالة قبلية تعود غلى المناضلة "خولة" جاءت في البيت (12)
نجدها أيضا في الأفعال "تعيش، تفتر، تقول" هنا إحالة قبلية تحيل إلى البطلة جميلة.

-الإحالة بالنون:

جاءت في الالفاظ "لنا، دروبنا، زيتوننا" إحالة إلى الشعب الجزائري

-الإحالة بالأسماء الموصولة:

ظهرت الاحالة بالإسم الموصول "الذي" في:
-عن سيفها "الذي" تهابه الرقاب.
يحيل الاسم الموصول إلى السيف.
كل هذه الإحالات بأنواعها ساهمت في اتساق بين أجزاء القصيدة.

2. **الوصل**:

لوصل بحروف العطف: ورد في الأبيات التالية:
الواو: وزندها الأسمر (8)
-وكيف كانت بالعصا تشتت الكفار (9)
-وأنقذت ضرار (10)
-وخلف كل صفرة سنان (30)
-عروبتي دمي وهل أعيش دون دم (39).
هنا الواو أفادت عطف الأبيات على بعضها ليكون هناك وصل بين أبيات القصيدة وعطفت سطر على سطر.
أما في البيت الأخير عطفت الواو بين جملتين بسيطتين لتكوين جملة مركبة.
الفاء في:
-هي لن تموت... فخولة (1)
-فجدتي تحكي لنا عنها (6)
-عجل فلن أغدو فروسية (37)
-وصل في البيت السادس جملة بجملة افادت الفاء الترتيب مع السببية.
-وفي البيت (37) أفادت الترتيب.

حرف الجر:

يظهر في الالفاظ التالية "في العتمة، عن سيفها، إلى الوجود، في قلب، من جميلة، من دمي، كل صخرة، من الخنجر لتشرب، ليرتوي"

يفيد حرف الجر "في": في الكلمات (في العتمة في القلب) الظرفية، المجازية، اللام في (ليرتوي، لتشرب) أفادت التعليل.

من في (من جميلة، من دمي، من الخنجر) أفادت البيان

أما إلى في (إلى الوجود) أفادت انتهاء الغاية الزمنية.

وخلاصة القول أن الوصل بحروف العطف والجر ساهم في ترابط الأسطر واتساق أبيات القصيدة.

3. التكرار:

كررت لفظة جميلة في الأبيات:

-لكنها يدعونها جميلة (15)

-ما أروع الصمود من جميلة (19)

-جميلة اللبوءة الجريحة (23)

-جميلة بها الرجال (22)

كما نجده في:

-عروبتي أقوى من الخنجر (38)

-عروبتي دمي وهل أعيش دون دم (39)

كررت عروبتي لإثبات الذات العربية

ونلتمس تكرار أسلوب التعجب في:

-ما أروع السجينة (18)

-ما أروع الصمود من جميلة (19)

دلّ التكرار على صمودونضال جميلة بوحيرد

نستخلص مما سبق ان التكرار كان له دور فعال في تلاحم مقاطع القصيدة وهذا ما شكل تكامل واتساق

4. **الحذف**:

حذف الاسم:

حذف الفاعل في قول الشاعر:

-تلوح في العتمة (4)

-تعيش في قلب الثرى الأمر (16)

-تفتر فوق ثغرها ابتسامة (24)

والتقدير:
-تلوح (هي) في العتمة
-تعيش (هي) فوق ثغرها...
-تفتر (هي) فوق ثغرها...
حذف الأداة:
في قوله:
-تفتر فوق ثغرها ابتسامة (24)
-كأنها تقول (25)
وأصل الكلام:
تفتر فوق ثغرها ابتسامة (24)
وكأنها تقول (25)
-دل على حذف واو السياق لأنها تفهم من مضمون الكلام.
-وظيفة الحذف توظيف الألفاظ التي تخدم الموضوع للحفاظ على الوزن في النص.

آليات الاتساق في نص "هنا وهناك"[1]:

يتحدث الشاعر في قصيدته هنا وهناك عن الأخلاق السائدة في بلاد المهجر ويتكلم أيضا عن الأخلاق في المجتمع العربي.

1) **الإحالة**:

- **الإحالة بالضمير المستتر**: وردت في:

-جودوا على صاحب المليون وارتعدوا عن عذله، فأشد الفاقة الطمع (1)
- وأسعفوه بما أيمانكم ملكت ثم احمدوا الله لا مال ولا جشع (2)

جودوا "أنتم"ن ارتعدوا "أنتم"، احمدوا "أنتم"

يعود الضمير للمخاطب على أفراد المجتمع الغربي (المهجري)، هذا إحالة مقامية.

وجاءت في:

دع البخيل إذا ما كنت ذا شمم فإن من ليس يعنيه امرؤ يدع (7)
وراقب الله في تذمام متضع يخشى الغرور إذا أهل الندى ارتفعوا (8)

دع (أنت)، راقب (أنت)، هنا إحالة مقامية تحيل إلى أي انسان

[1] اللغة العربية وآدابها، ص77.

- **الإحالة بالضمير المتصل:**

-**الإحالة بالهاء**: نجدها في قوله:

والفقر يزهر في صحرائه أمل خير من المال في جناته الفزع (3)

صحرائه: الهاء المتصلة بالصحراء تعود إلى الفقر وتعد إحالة قبلية.

جناته: الهاء تعود على المال، إحالة قبلية

-**الإحالة بأسماء الإشارة**: نلتمسها في:

جوع النفوس هو الجوع الذي عجزت عن سده هذه الدنيا وما تسع (4)

(هذه) أشارت غلى الدنيا وهي إحالة بعدية.

-**الإحالة بالأسماء الموصولة**: في قوله:

اين القلوب التي تروي الأكف ندى مات الذين على الإحسان قد طبعوا

التي اسم موصول يحيل إلى القلوب وهي إحالة قبلية.

استعان صاحب النص بهذه الإحالات التي اتضحت لنا التي أسهمت بشكل كبير في تناسق واتساق هذا النص والتماسك بين أبياته.

2. **الوصل**:

ورد الوصل في:

جودوا على صاحب المليون وارتعدوا عن عذله، فأشد الفاقة الطمع (1)

وأسعفوه بها أيمانكم ملكت ثم احمدوا الله لا مال ولا جشع (2)

والفق يزهر في صحرائه أمل خير من المال في جناته الفزع (3)

استعمل "على" أداة الوصل أفادت الاستعلاء وحرف الجر (عن) يفيد المجاوزة والبعدية، ووظف حرف الواو للعطف بين الجمل وحرف العطف "ثم" التي تفيد الترتيب مع التراخي.

استخدم اللام النافية في (لا) ما و (لا) جشع للربط والعطف.

ربط بحرف الجر "في" للربط بين أجزاء الكلام، وهذا ما زاد من النص جمالا واتساقا.

3. **التكرار**: لوحظ في الأبيات التالية:

جوع النفوس هو الجوع الذي عجزت عن سده هذه الدنيا وما تسع (4)

لا ترسلوا الخبز، ليس الخبز ممتنعا جل أرسلوا العز، إن العز ممتنع (15)

يظهر التكرار من خلال الألفاظ التالية: "جوع، الجوع، الخبر، الخبز، العز، العز" وذلك للتأكيد على هذه المعاني والحث عليها، وكذلك لاحظنا تكرار الأمر في معظم القصيدة وذلك أفاد معنى الحث على الإلتزام بالأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة.

تنستنتج من خلال ما سبق أن كل صور التكرار أسهمت في تأكيد المعنى وتثبيته وشكلت اتساقا وتكاملا.

ب. آليات الانسجام في النصوص الأدبية:

تنوعت آليات الانسجام في النصوص الأدبية فركزنا على أهم وأبرز آليات موظفة في النصوص.

أ. التغريض في نص الأدبي في مدح الرسول (ص):

يعد التغريض عنصر من العناصر التي تحقق الانسجام في النص ويرتبط مع موضوع الخطاب ومع عنوان النص.

ويمكن توضيح من خلال القصيدة في مدح الرسول (ص) للشاعر البوصيري أن العنوان مركز جذاب، فالعنوان يدعوا إلى الاشادة بصفات الرسول (ص) وتحلي بسيرته لأن الله أننزل عليه القرآن الكريم فميزه عن باقي البشر والأنبياء.

ب. موضوع الخطاب في مدح الرسول (ص)[1]:

نلتمس وحدة الموضوع في قصيدة في مدح الرسول (ص) وأن الشاعر عالج موضوعا واحدا وهو ذكر صفات وخصال النبي (ص) مما جعل النص منسجما وخاصة أن شاعر اعتمد على وحدة البنى أيضا مما يمكننا من تقديم والتأخير فيها والحذف دون ان يختل المعنى فالشاعر لم يكتفي بمدح الرسول (ص) وإنما اثبات فضله على سائر المخلوقات.

ج. السياق:

المرسل: شاعر البوصيري

المتلقي: القارئ

المكان: /

الرسالة "موضوع" الاشادة بصفات الرسول (ص) وخصاله الحميدة والاقتداء بسيرته.

[1] اللغة العربية وآدابها، ص9 .

النظام: النص عبارة عن قطعة شعرية استعمل شاعر اللغة السهلة والواضحة.

الغرض: مدح شاعر الرسول (ص) وهذا ما نجده عند أشهر شعراء المدائح النبوية.

التغريض في نص الأدبي: منشورات فدائية[1]:

يظهر التغريض في قصيدة "منشورات فدائية" لشاعر "نزار قباني" من خلال العنوان الذي له علاقة بمضمون النص حيث عالج الشاعر قضية سياسية التي تخدم الوطن والعلاقة هنا بين العنوان ومضمون القصيدة علاقة ترابط وتكامل وأدركنا لما سيأتي بعد هذا العنوان.

موضوع الخطاب:

عالج شاعر موضوعا واحدا ويظهر هذا أن الاسطر القصيدة في تكامل وتماسك وأيضا أن السطر الأخير له علاقة مع السطر الأول أي علاقة بسبب نتيجة وهذا ما نسميه بوحدة موضوع فخاطب الشاعر قصيدته العدو الذي رفضه بقوله: "لن تجعلوا من شعبا... شعب هنود حمر"، أما في البيت الأخير أكد هذا رفض كما جاء في قوله ونحن باقون على صدركم...، كالنقش في الرخام...

السياق:

السياق أهم عنصر في بناء النص وفهمه فمن خلال قصيدة تتضح ما يلي:

المرسل: شاعر سوري "نزار قباني"

المتلقي: "العدو" اسرائيل، المستعمر.

المكان: فلسطين

الموضوع: يتحدث شاعر عن القضية الفلسطينية.

النظام: شكل النص عبارة عن قطعة شعرية، استخدم فيها اللغة السهلة والبسيطة.

الغرض: تحدي العدو اسرائيل وإثبات أن فلسطين لها أهلها وشعبها يدافعون عنها ولها تاريخها عريقا الذي شهد له الديانات السماوية.

التغريض في نص الادبي: جميلة لشاعر شفيق الكمالي

المتلقي: القارئ

[1] اللغة العربية وآدابها، ص94.

المكان: الجزائر

الرسالة (موضوع): وصف البطلة جميلة بوحيرد ذلك المرأة مكافحة وشجاعة التي وقفت مع الرجال الجزائر ضد المستعمر الفرنسي.

النظام: النص عبارة عن قطعة شعرية اللغة واضحة وسهلة.

الغرض: تذكير بالحقائق تاريخية التي عاشها الثورة الجزائرية وتحقيق الاستقلال في الجزائر أو غيرها وهكذا ما يوظفه بعض شعراء.

التغريض في نص الأدبي هنا وهناك[1]:

توضح قصيدة هنا وهناك للشاعر رشيد سليم الحوزي.

أن العنوان عتبة الأولى لكل نص ومركز جذاب للملتقى ويجعله مدركا لما سيأتي به القصيدة "هنا وهناك" له علاقة بمضمون حيث يتحدث الشاعر عن العرب والمهجر وبلاد المشرق أي هنا تعني المجتمع العربي لأن الشاعر كان في المهجر فهو يختصر لنا مضمون النص وهنا يتضح لنا مبدأ التعرض لأن عنوان له علاقة وطيدة بمضمون النص.

موضوع الخطاب في نص الأدبي هنا وهناك:

نجد أن شاعر عالج موضوعا واحدا، وهذا ما نسميه بالوحدة الموضوع حيث تحدث عن مسألة المبادئ والقيم الانسانية في الحياة الاجتماعية وانتقد جملة من الصفات المذمومة واستخدم اللغة واضحة.

السياق:

المرسل: الشاعر (رشيد سليم الخوري القروي)

المتلقي: القارئ

المكان: سان باولو

الرسالة "موضوع": يتناول ظاهرة الاجتماعية مرتبطة بالأخلاق المجتمع.

النظام: النص عبارة عن قطعة شعرية لغتها سهلة وواضحة

الغرض: إصلاح المجتمع عن طريق التوعية والدعوة إلى التخلي عن الرذائل كالبخيل كما وردت في النص، والتحلي بالفضائل كالكرم، وهذا ما يوظفه شعراء المهجر في شعرهم.

6- علاقة الاتساق والانسجام والفرق بينهما:

العلاقة:

[1] اللغة العربية وآدابها، ص77 .

اهتمت اللسانيات النصية بظاهرتين الاتساق والانسجام الذي يعد من أبرز وأهم مظاهر التماسك النصي رغم الاختلاف كل باحث في تسميتها إلا أنهما تؤديان دورا مهما في تماسك النص وترابطه، "والحقيقة أن الجدل احتدم حول مفهوم التماسك أو بالأحرى حدود التماسك في النص، وقد توجهت كل مدرسة لغوية حسب مبادئها ورؤيتها للنص فمنهم من ركز على الجوانب الشكلية والتركيبية للنص في تعريفه للتماسك، ومنهم من رآه في الوحدة الدلالية للنص وفريق ثالث أخذ بمبدأ الوسطية، ورأى أنه لا يمكن فصل التركيب عن الدلالة والعكس لذا فهو يرى أن التماسك يجب أن يتحقق في الجانبين وإذا ختل أحدهما يفقد الأداء اللغوي سمة النصية".[1]

نستنتج من خلال هذا أن الاتساق عنصر ضروري ومعيار مهم لنميز ما هو نص وهنا تظهر العلاقة بينهما أن الاتساق في سطح النص وأن الانسجام أعمق وأشمل منه.

كما أقر محمد خطابي على أهمية الاتساق والانسجام في تماسك النص ودورهما في تحقيق ترابط النصي رغم تمييز والاختلاف العلماء بين هذين المصطلحين.

الفرق بينهما:

كثر الجدل حول هذين المصطلحين فمن العلماء من يرى ضرورة الفصل بينهما، ومنهم من يرى وجوب التوحيد بينهما" فقد ارتضى سعيد حسن بحري التفريق بين الربط الذي يمكن أن يتحقق بأدوات الربط النحوية "الترابط والتماسك" الذي يتحقق بوسائل دلالية في المقام الأول، إذ إن إمكانات الأول لا تتعدى المستوى السطحي للنص إلا أن الثاني يتمثل في بنية عميقة على المستوى العميق للنص، ويقدم ايضاحا لطرق الترابط بين تركيب ربما تبدو وغير متسقة أو مفككة على السطح".[2]

نستنتج من خلاصة القول أن الاتساق والانسجام وسيلة لتماسك النص وترابطه، فالاتساق يحقق ترابط الشكلي أي سطح النص أما الانسجام يحقق الترابط والتماسك الدلالي.

---

[1] خليل بن ياسر البطاشي، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، ط 1، 2009، ص 57.

[2] زاهر بن مرهون بن حضيض الدواحي، الترابط النصي بين الشعر والنثر "دراسة تحليلية مقارنة، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها كلية الدراسات العليا، الأردن، 2007، ص 51.

- يرى صبحي ابراهيم الفقي أن هذين المصطلحين يعينان مع الترابط النصي، ومن ثم يجب التوحيد بينهما باختيار أحدهما وهو cohesion تم تقسيمه إلى:[1]
- التماسك الشكلي: يهتم بعلاقات التماسك الشكلية بما يحقق التواصل الشكلي للنص.
- التماسك الدلالي: يهتم بعلاقات التماسك الدلالية بين أجزاء النص من ناحية وبين النص وما يحيط به من سياقات من ناحية أخرى.

حيث عبر ميشال زكرياء عن الترابط بين الاثنين: "حيث ربط النص بالاستمرار فحتى يكون النص منسجما يجب تمييز بالاستمرار أي أنه يجب أن يحوي في مساره الخطي عناصر استمراره، الذي يتحقق بوجود أربع عناصر، الاضمار والتعريف والتغطيات الافتراضية، وإجراءات المواضعة".[2]

ومنه نرى أن الاتساق والانسجام من أهم التقنيات التي تعين التلميذ على فهم النصوص وتحليلها، بناء على أن النص نسيج لغوي من الجمل المترابطة، وعلى المناهج أن تبني استراتيجيات في تحليل النصوص باستثمار كافة هذه الآليات بدل العمل على الجانب النظري المتعلق بالنظريات والمذاهب الأدبية التي لا تحقق الكفايتين اللغوية والتواصلية التي هي جوهر المقاربة النصية.

[1] صبحي ابراهيم الفقي، علم اللغة النصي، "اتجاه جديد في الدرس النحوي"، ص 96-97.
[2] زاهر بن مرهون بن حضيض الداودي الترابط النصي بين الشعر والنثر، ص 51.

خاتمة

لقد قمنا بهذه الدراسة بهدف تركيز على آليات الاتساق والانسجام في النصوص الأدبية للسنة الثالثة آداب وفلسفة حيث قمنا بتحليل النصوص التي تحقق وحدة دلالية.

وقد خلصنا دراستنا إلى جملة من النتائج كانت محصلة لما جاء في متن الدراسة وتتمثل هذه النتائج كالآتي:

1. بعد أن قمنا في هذا البحث بدراسة آليات الاتساق توصلنا أنها غير كافية للتحقيق ترابط النصي فلا بد من آليات الانسجام التي تتمثل في: السياق، مبدأ التأويل المحلي، التعريض، ترتيب موضوع الخطاب، مبدأ التشابه.
2. يعد الاتساق وصف العلاقات بين الأجزاء المختلفة في النص كما أنه يشير إلى وجود علاقات وروابط متماسكة ومنسجمة بين الأفكار والمعلومات في النص الذي يجعله أكثر فهما واقناعا.
3. إن الانسجام أعمق والأشمل من الاتساق يهتم بمضمون النص ومرتبط بالقارئ (المتلقي) حيث يتعلق بالتوافق بين الأجزاء المختلفة في النص.
4. إن الانسجام مرتبط بالمعنى على أن الاتساق مرتبط باللفظ.
5. يعتبر الاتساق والانسجام من أهم العناصر التي تسهم في ايصال الرسالة الفنية بشكل فعال.
6. يعتبر التلميذ أن ظاهرتي الاتساق والانسجام أنهما الشيء نفسه.
7. إن الاتساق والانسجام يقدم للتلميذ حسب الكتاب المدرسي بطريقة سطحية دون الغوص في جزئيات والفرق بينهما.
8. إن توظيف آليات الاتساق والانسجام في النصوص الأدبية يعد عملا فنيا بحيث تم التواصل في هذه الدراسة أن كل النصوص المبرمجة لا تخلو من آليات الاتساق والانسجام مهما اختلف نوع النص.
9. قد خضعنا إلى أربع نصوص للتطبيق مستمدة من كتاب النصوص للسنة الثالثة من التعليم الثانوي آداب وفلسفة وذلك لتوضيح وتعزيز دور الاتساق.
10. أكثر الأداة شيوعا واستعمالا الذي وجدناها في النصوص هي الإحالة بأنواعها من الضمائر وأسماء الإشارة.

11. بعدها مبدأ التعريض الذي تمثل في عنوان النص وأيضا أداة الوصل التي تمثلت في حروف العطف (الفاء، الواو) وأدوات الجر (في، إلى) وتليها أدوات الأخرى كالتكرار والحذف، التقابل، التضمين.
12. للقارئ الدور الجوهري في عملية تحليل وتقييم ما قرأه وفهم المضمون العام للنص وتحديد الرسالة التي يريد الكاتب ايصالها كما يمكنه أن يعبر عن أرائه وتغيراته الخاصة وتطبيق ما تعلمه.
13. الهدف موضوعنا هذا هو إظهار أهمية الاتساق والانسجام في النصوص الأدبية وتمكين المتعلم من التعرف على آليات والكشف عنها.

وفي الأخير نتمنى أن يستفيد أساتذة التعليم الثانوي خاصة السنة الثالثة ثانوي من هذا التحليل النموذجي في تحليل النصوص الأدبية، ونأمل أن نكون قد وصلنا إلى هدفنا من خلال هذه الدراسة وأوفينا الموضوع حقه وحققنا هدفنا من خلال هذا البحث والذي نرجو أن يكون إضافة جديدة إلى الأبحاث السابقة.

الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

السنة الثالثة من التعليم الثانوي

© eddirasa.com

3

للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية وآدابها

للسنة الثالثة من التعليم الثانوي

للشعبتين :

آداب / فلسفة

لغات أجنبية

تنسيق وإشراف :

الدكتور الشريف مريبعي

أستاذ محاضر بجامعة الجزائر

تأليف :

دراجي سعيدي : مفتش التربية والتكوين

سليمان بورنان :أستاذ التعليم الثانوي

نجاة بوزيان : أستاذة التعليم الثانوي

مدني شحامي : أستاذ التعليم الثانوي

الشريف مريبعي : أستاذ محاضر

معالجة الصور : **كمال ساسي**

تصميم الغلاف : **توفيق بغداد**

تصميم وتركيب

السيدة : نوال بوبكري

elbassair.net

فهرس الـــ

المحور	نصوص أدبية	ص	قواعد اللغة	ص	بلاغة وعروض	ص	نصوص تواصلية	ص	مطالعة موجهة	ص	تعبير	ص	مشاريع	ص
1	في مدح الرسول (ص)	9	الإعراب التقديري	11	تشابه الأطراف	13	الشعر في عهد المماليك	20	إنسان ما بعد الموحدين	22	تلخيص نص	26	إعداد الخريطة السياسية للعالم العربي قبيل النهضة	28
	في الزهد	14	إعراب المعتل الآخر	17	التضمين والتناص	18								
2	خواص القمر وتأثيراته	30	معاني حروف الجر	34	الجمع	37	حركة التأليف في عصر المماليك	45	مثقفونا والبيئة	48	كتابة مقال عن الجهات المسؤولة عن تكوين شخصية الفرد	52	-	
	علم التاريخ	38	معاني حروف العطف	42	التقسيم	77								
3	آلام الاغتراب	55	الفصل والوصل	58	بلاغة المجاز العقلي والمرسل	58	اختلال البلاد العربية وآثاره في الشعر والأدب	63	المجتمع المملوكي	65	-		إعداد إضبارة عن عوامل النهضة ومظاهرها، وأهم أعلامها	70
	من وحي المنفى	59	نون الوقاية	62	بلاغة التشبيه	62								
4	أنا	72	إذ، إذا، إذن، حينئذ	75	الكناية وبلاغتها	81	الشعر مفهومه وغايته	82	ثقافة أخر	85	كتابة مقال نقدي وصفي عن الأدب المهجري	90	-	
	هنا ودمشق	77	الجمل التي لها محل من الإعراب	79										
5	بمشورات فدائية	94	الجمل التي لا محل لها من الإعراب	97	الرجز في الشعر الحر	99	الالتزام في الشعر العربي الحديث	107	رصيف الأزهار لا يجيب	109	-		تحضير تقصيبية تمثل المدارس الأدبية الأوربية وأثرها في الأدب العربي	114
	حالة حصار	101	إعراب المسند والمسند إليه	104	المتقارب في الشعر الحر	105								
6	الإنسان الكبير	116	أحكام التعجب والمثال	120	الرمل في الشعر الحر	122	الأوراس في الشعر العربي	131	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري	135	كتابة مقال فكري موضوعه «ماهية الحكم الخفيفي الذي أصدره»	139	-	
	جميلة	123	الفضلة وإعرابها	127	الكامل في الشعر الحر	129	الهمزة المزيدة في أول الأمر	129						

elbassair.net

محتويات

7	أغنيات للألم	142	صيغ منتهى الجموع وقياسها	145	المتدارك في الشعر الحر	145	الإحساس بالألم عند الشعراء المعاصرين	151	التسامح الديني مطلب إنساني	154	كتابة مقال قصصي حواري موضوعه «الخيبة انسحاق للضعيف وللقوي نقطة انطلاق»	159	إنتاج تقمصية لجمعية العلماء	160
	أحزان الغربة	146	جموع القلة تصريف الأجوف	149	الوافر والهزج في الشعر الحر	150								
8	أبو تمام	162	البدل وعطف البيان	166	الإرصاد	172	الرمز الشعري	173	الصدمة الحضارية: متى نتخطاها؟	176	-		-	
	خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين	168	اسم الجنس الإفرادي والجمعي	171										
9	منزلة المثقفين في الأمة	182	لو، لولا، لوما موازين الأفعال	185 186	بلاغة الاستعارة	187	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر العربي	193	الأصالة والمعاصرة	196	كتابة مقال تفسيري حجاجي عن النمو الديمغرافي	201	إنتاج إضبارة للفن القصصي بأنواعه ومقوماته	202
	الصراع بين التقليد والتجديد	189	أمّا، إمّا	192										
10	الجرح والأمل	204	الأحرف المشبهة بالفعل	210	التفريق	211	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية	220	من رواية «الأمير»	223	تحليل قصة قصيرة انطلاقا من الخصائص الفنية	228	-	
	الطريق إلى قرية الطوب	212	اسم الجمع	218	الجمع مع التقسيم	219								
11	من مسرحية شهرزاد	230	أيْ، أيّ، إي تصريف اللفيف	233 234	الجمع مع التفريق	234	المسرح في الأدب العربي	242	ثقافة الحوار	245	-		إعداد مسرحية	252
	كابوس في الظهيرة	235	كم، كاين، كذا إعراب المتعدي إلى أكثر من مفعول	240 241										
12	لالة فاطمة نسومر «المرأة الصقر»	254	نونا التوكيد	260	المشاكلة	262	المسرح الجزائري: الواقع والآفاق	274	العلامة الجزائري «محمد أبوشنب»	277	تحليل نص مسرحي	284	-	
	من مسرحية المغص	264	ما: معانيها وإعرابها تصريف الناقص	270 272										

elbassair.net

النص الأدبي
دراسته واستثمار موارده
النص التواصلي
يعالج قضية نقدية مرتبطة بالنص الأدبي
المطالعة الموجهة
التعبير الكتابي
المشروع
ينجز على مراحل
elbassair.net

في مدح الرسول ﷺ

البوصيري

أتعرف على صاحب النص

هو شرف الدين محمد البوصيري ولد بمصر عام 608 هـ، وعاصر أحداثًا هامة طرأتْ على الأمة العربية، منها هَجمة المغول برع في الكتابة واشتهر بالمدائح النبوية، وأشهرها «البُرْدَة» التي تُرجمت إلى عدة لغات: شرقية وغربية، توفي عام 696 هـ وقيل عام 698 هـ

تقديم النص

يقول الله عزّ وجلّ في سورة القلم مخاطبًا رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام: ﴿ وإنّك لَعلى خُلُقٍ عظيم ﴾ (القلم: الآية 4). هل في القصيدة التي بين يديك ما يُؤيد ذلك؟

النص

1 – كيف ترقى رقيّك الأنبياءُ ... يا سماءً ما طاولتْهَا سَماءُ

2 – لم يساووك في علاك، وقد حا ... ل سنًا منك دُونهَمْ وسَنَاءُ

3 – أنت مصباح كلّ فضلٍ فما تَصـ ... ـدُرُ إلا عن ضوئك الأضواءُ

4 – حبّذا عقدُ سُؤْددٍ وفخار ... أنتَ فيه اليتيمةُ العصماءُ

5 – سيدٌ ضِحكُهُ التبسم، والمشـ ... ـيُ الهوينا، ونومُه الإغفاءُ

6 – مَا سِوَى خُلقِهِ النسيمُ، ولا غيـ ... ـرَ مُحيَّاهُ الرَّوضةُ الغنَّاءُ

7 – رحمةٌ كلُّهُ، وحزمٌ وعزْم ... ووقارٌ وعِصمةٌ وحياءُ

8 – لا تَحلُّ البأساءُ منه عُرى الصَّبْـ ... ـرِ، ولا تَسْتَخِفُّهُ السَّرّاءُ

9 – كَرُمتْ نفسُه فما يخطر السو ... ءُ على قلبه ولا الفحشاءُ

10 – عَظُمتْ نعمةُ الإلَه عليْه ... فَاستقلَّتْ لذِكْره العُظَمَاءُ

11 – جَهلتْ قَومُهُ عليه، فأغضى ... وأخو الحِلم دأبُهُ الإغْضَاءُ

12 – وَسِعَ العالمينَ علمًا وحلما ... فَهْوَ بَحْرٌ لَمْ تُعيِه الأَعْبَاءُ

13 – شمسُ فضلٍ تحقّقَ الظنُّ فيه ... أنّه الشمس رفعةً والضياءُ

14 – معجزُ القولِ والفعالِ كريمُ الـ ... ـخُلقِ والخُلْقِ مُقسطٌ معطاءُ

15 – لا تَقِسْ بالنبي في الفضل خَلقًا ... فَهُوَ البحرُ والأنام إضاءُ

16 – كل فضل في العالمين فَمِنْ فَضْـ ... ـلِ النبي اسْتعَارهُ الفُضلاَءُ

ديوان البوصيري

elbassair.net

منشورات فدائية

نزار قباني

أتعرف على صاحب النص

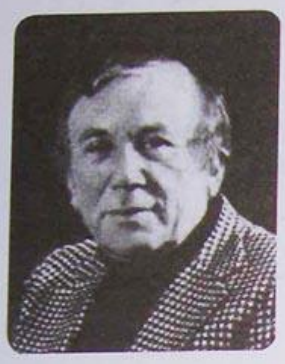

نزار قباني (1998/1923) شاعر سوري نشأ في ثراء وترف. ورث الحس الفني عن عمه أبي خليل القباني المعروف في عالم الفن والتأليف. درس الحقوق، وعمل في السلك الدبلوماسي. كتب أول قصيدة وهو في السادسة عشرة. يُلقب بشاعر المرأة. وهو أيضا شاعر الوطن والقومية. وله في ذلك قصائد أحدثت ضجة، منها قصيدة: خبز وحشيش وقمر.

تقديم النص

تكتسي قضية فلسطين طابعا خاصا في السياسة الدولية، وفي نفس كل عربي. ما الذي جعلها كذلك؟ إليك موقفَ نزار قباني من هذه القضية.

النص

1

لَنْ تَجْعَلُوا من شعبنا
شعبَ هنودٍ حُمْرْ ..
فَنَحْنُ باقونَ هنا ..
في هذه الأرض التي تلبس في معْصَمِها
إسوارةً من زَهْرْ
فهذه بلادنا ..
فيها وُجدنا منْذُ فجرِ العُمْرْ
فيها لعبنا، وعشقنا، وكتبنا الشعرْ
مُشرّشونَ نَحْنُ في خلْجانها
مثل حشيش البحرْ..
مُشرّشون نحن في تاريخها
في خبزها المُرَقوق، في زيتونها
في قمحها المُصْفَرّ
مُشرّشون نحن في وجدانها
باقون في آذارها
باقون في نيسَانها
باقونَ كالحفر على صُلْبَانها
باقون في نَبيِّها الكريم، في قرآنها ..
وفي الوصايا العَشْرْ

2

لا تسكروا بالنصرْ ..
إذا قَتَلْتُمْ خالدًا .. فسوف يأتي عَمْرْو
وإنْ سَحَقْتُمْ وردةً ..
فسوف يبقى العِطْرْ
المسجد الأقصى شهيدٌ جديدْ
نضيفُهُ إلى الحساب العتيقْ
وليست النارُ، وليس الحريقْ
سوى قناديلٍ تضيءُ الطريقْ

elbassair.net

3

لن تستريحوا مَعَنَا ..
كل قتيلٍ عندنا
يموت آلافًا مِن المرات ..

4

يا آل إسرائيلَ .. لا يأخذكم الغُرُورْ
عقاربُ الساعة إن توقفتْ، لابدَّ أن تدورْ ..
إن اغتصابَ الأرضِ لا يُخيفُنَا
فالريش قد يسقطُ عن أجنحة النّسورْ
والعطش الطويل لا يخيفنا
فالماء يبقى دائما في باطن الصخورْ
هَزَمْتُمُ الجيوش .. إلا أنّكُمْ لم تهزموا الشعورْ
قطعتم الأشجار من رؤوسها ..وظلّت الجذورْ

5

ما بيننا .. وبينكم .. لا ينتهي بِعَامْ
لا ينتهي بخمسةٍ .. أو عشرةٍ .. ولا بِألفِ عامْ
طويلةٌ معاركُ التحريرِ كالصيامْ
ونحن باقونَ على صدورِكُمْ ..
كالنَّقْشِ فِي الرُّخامْ ..

أثري رصيدي اللغوي

الأعمال السياسية الكاملة (بتصرف)

- **في معاني الألفاظ :**

مشرّشون : شديدو الالتصاق، **المرقوق** : المدهون، **آذار** : مارس، **نيسان** : أفريل.

- **في الحقل المعجمي :**

عيّن الكلمات الدّالة على المفاهيم السياسية في النصّ.

- **في الحقل الدّلالي :**

عد إلى بعض المعاجم وبيّن معاني كلمة : عتيق

أكتشف معطيات النص

- إلى من يتوجه الشاعر بالخطاب؟
- نبرة التحدي ظاهرة في النص. فيم تتمثل؟
- سجّل الشاعر حقيقةً تاريخية، ما هي؟
- سجل الشاعر حقيقة سياسية، ما هي؟
- أين يظهر في النص أن فلسطين مهبط الأديان السماوية؟
- هل الشاعر ساخط على إسرائيل وحدها؟ وضح.

elbassair.net

جميلة

شفيق الكمالي

أتعرف على صاحب النّص

ولد الشاعر العراقي شفيق الكمالي سنة 1929 م في البوكمال البلدة القريبة من الحدود السورية والمجاورة لنهر الفرات حصل على الماجستير في الأدب العربي من جامعة القاهرة، عين وزيرا للشباب ثم وزيرًا للإعلام فسفيرا للعراق في أسبانيا، له عدة دواوين منها: «رحيل الأمطار» و«تنهدات الأمير العربي»، وهو صاحب النشيد الوطني العراقي قبل أن يستبدل، زج به في السجن لمعارضته نظام الحكم، ومات تحت تأثير الصدمة 1984م.

تقديم النص

كان للثورة الجزائرية تأثير كبير على الشعراء في كافة أنحاء البلاد العربية، لأنها مثلت بالنسبة إليهم مفخرة وأفقا من آفاق الكرامة، والقصيدة التي بين أيدينا نشرتها مجلة "الآداب" البيروتية عام 1968 تناول فيها الشاعر شفيق الكمالي صمود جميلة بوحيرد التي صارت رمزا للمرأة المكافحة.

النص

هي لن تموت .. فخولةٌ
لمّا تَزَل
رغم الرّدى ... نَجْمَه
تلوح في العتمهْ
ياقوتةً خضراء بسّامَه
فجدتي تحكي لنا عنها
عن سيفها الذي تَهابُه الرّقاب
وزَنْدها الأسمر
وكيف كانت بالعصا تشتّتُ الكفّار
وانقذتْ "ضِرار"
لكن جدتي لا تَسمع الأخبار

elbassair.net

لم تَدْرِ أنّ خولة
عادت إلى الوجود
بزندها الأسمر
لكنهم يدعونها "جميله"
تعيش في قلب الثرى الأحمر
حمامةً سجينه
ما أَرْوع السّجينه
ما أروع الصمود من جميله
يَهابُها السّجّان
يُخيفه إصرارُ عينيها
جميلة يهابها الرجال
جميلة اللّبوءة الجريحهْ
تَفترّ فوق ثغرها ابتسامهْ
كأنها تقول :
لتَشرب السياطُ من دمي ..
ليرتوي الجلاد
دروبنا قتاد
زيتوننا بنادق ونخلنا رماح
وخلف كل صخرة سِنان
يا أنت يا سجّان
يا حامي الحضارة العتيدهْ
حضارة القُرْصان
حضارة الخنجر
الشعب لن يُقهَر
حضارتي حضارة المِشْعل
عجل فلن أغدو فرنسية
عروبتي أقوى من الخنجر
عروبتي دمي وهل أعيش دون دَمْ.

الثورة الجزائرية في الشعر العراقي لعثمان سعدي

elbassair.net

هنا وهناك

الشاعر القروي (رشيد سليم الخوري)

أتعرف على صاحب النص

هو رشيد سليم الخوري من مواليد 1887م في قرية البربارة بلبنان، وتربى في عائلة متعلمة، ومارس التعليم والتجارة بعد أن طاف بعدة مدارس لبنانية من 1900م إلى 1909م، هاجر إلى سان باولو واشتغل بالتدريس في المعاهد العربية، تولى رئاسة مجلة الرابطة القلمية سنة 1937م لمدة ثلاث سنوات، ثم رئاسة «العصبة الأندلسية» عام 1958م من دواوينه «البواكير» «فجر على شفق» و«الأعاصير» توفي سنة 1984م.

تقديم النّصّ

طبائع البشر متباينة، ومفاهيمهم حول القيم والأخلاق متضاربة، ومبادئهم مبنية على ما يعتقدون صحته. ولعل أقرب من تهتز نفسه وتتحرك مشاعره لرذيلة أو فضيلة هو الشاعر، فمم يا ترى اشمأزّ في هذا النص؟

النص

1 – جُودوا على صاحب المليون وارتدِعوا عن عَذْله، فأشدُّ الفاقة الطَّمَعُ
2 – وأسعِفوه بما أيْمانُكم ملكتْ ثم احمدوا الله لا مالٌ ولا جشع
3 – والفقرُ يُزهر في صحرائه أملٌ خيرٌ من المال في جنّاته الفزع
4 – جوعُ النفوس هو الجوع الذي عجَزَت عن سدّه هذه الدنيا وما تَسَع
5 – أين القلوبُ التي تَروي الأكُفَّ ندى مات الذين على الإحسان قد طُبعوا
6 – قد أصبح الجود كالإعلان مُبتذَلا حتى الفضائل في هذا الورى سِلع
7 – دع البخيلَ إذا ما كنتَ ذا شمَم فإنّ مَن ليس يعنيه امرؤ يدع
8 – وراقِب الله في تذمام مُتّضع يَخشى الغُرورَ إذا أهلُ النّدى ارتفعوا
9 – قالوا: النوائبُ للاضداد جامعة حلت بهم نوب الدنيا وما اجتمعوا
10 – قومٌ إذا قعدوا في منصب شمخوا ناسين كم قرعوا بابا وكم ركعوا
11 – إذا تولّوْا على أحبابهم ضربوا فإن تجلّت لهم أربابهم ضرَعوا
12 – إن كَرّموا العُجْم ولّوهم ظهورَهم وملّكوهم رِقابا حقّها النّطع

elbassair.net

13 – يرنو الإباء إليهم، دمعه برك أنفاسه لهب، أحشاؤه قطع
14 – يا أهل أمريكة بالله مكرمة كلّ المكارم في سلطانها تَبَع
15 – لا تُرسِلوا الخبزَ، ليس الخبز ممتنعا بل أَرسلوا العِزّ، إن العزّ ممتنع

ديوان الشاعر القروي

أثري رصيدي اللغوي

– **في معاني الألفاظ :**

الفاقة : الحاجة، الفقر، العَوزُ، **القمع** : القهر. **الندى** : الفضل وكرم النّفس، **شَمَمَ** : رفعة، **النّطع** : بساط من جلد يُفرشُ تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.

– **في الحقل المعجمي :**

– اعتمد الشاعر قاموسا لغويا تنوعت دلالته نحو «الجوع، الفاقة، سدّه» التي تدلّ على الفقر مثلاً؛ صنف مجالين دلاليين آخرين بتحديد موضوع كلّ منهما.

– **في الحقل الدّلالي :**

– ما الفرق بين «ضرعوا» و«ركعوا»؟ أجب مستعينا بالقاموس.

أكتشف معطيات النص

– ما القضية التي أثارت انتباه الشاعر في هذا النص؟
– كيف نظر إلى صاحب المليون؟
– وضح رؤيته إلى البخيل ذاكرا البيت أو الأبيات المناسبة.
– حدد الصفات أو المواقف التي أشاد بها الشاعر، ماذا تمثل بالنسبة إليه؟
– من الذين ذمّهم الشاعرُ في النص، ولِمَ؟

أناقش معطيات النص

– قال الشاعر «لا ترسلوا الخبز ..... بل أرسلوا العز»
بين من خلال هذه المقولة رأي الشاعر في المجتمع غير العربي.
– لاحظ الشاعر في مجتمع المهجر تصرفات وسلوكات منبوذة.
– ما هي؟ هل توافقه الرأي؟ علّل.
– جسّد الشاعر بعض مبادئ الرابطة القلمية. وضح على ضوء مثالين من النص.
– تأمّل البيت التاسع؛ بيّن مدى صحة ما تضمّن من حكمة (في صدر البيت) ورأي الشاعر (في عجزه).

elbassair.net

أحدد بناء النص

- ما دلالة كل من « هنا » و «هناك » في النص؟
- ما علاقة الشاعر بـ « هنا » و «هناك »؟
- ما صلة الشاعر بالمخاطب في « هنا »
وما صلته بالغائب في « هناك »؟

أتفحص الاتساق والانسجام في النص

- على من يعود ضمير المخاطب في النص؟
- هل تغير العائد عليه في ثنايا النص؟ ما السبب؟
- ما سبب انتقال الشاعر من مخاطبين إلى مخاطب؟
- كثرت التقابلات في هذه القصيدة كيف تجسّدت في النص؟ مثل لذلك.
- ماذا أفاد تكرار الأمر في النص؟
- ما النمط الغالب على النص؟ علل مع إبراز بعض خصائصه بالاستشهاد.

أجمل القول في تقدير النص

تناول الشاعر مسألة الأخلاق في المجتمع، منتقدًا جملة من الصفات المذمومة رصدها في الواقع والتي تحط مِنْ إنسانية الإنسان، وصاغ تأملاته بلغة واقعية سهلة.

يقول إيليا حاوي عن الشاعر القروي:

« كان ابن عصره وابن معاناته وابن الواقع الواقعي في القومية والسياسة. والنفحة الوطنية، تشفع بشعره، وإن كانت الخطابية والسردية وما إليها توهنه وترتهنه. وحسب الشاعر أنه جسد صوت أمة، ووقف موقفا استشهاديا من القضايا المصيرية ... وكل خلجة تدوي في وجدان الأمة كانت تدوي في وجدانه، وإن كان حينا يتخطاها ويستر شرف البعد الإنساني العام، وبخاصة في فهمه للحرية، ومدى القوة والقيمة الإنسانية التي تصمد وتمثل مجد الإنسان. »

أستثمر موارد النص

1 - في مجال قواعد اللغة

الجمل التي لها محل من الإعراب

- ارجع إلى النص تأمل الجمل التي تحتها خط مما يأتي:

الفقر يزهر في صحرائه أملٌ

وملكوهم رقابا حقها النطع

elbassair.net

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم

- المصحف الشريف برواية ورش عن نافع، نال شرف كتباته شكري خاريثوا دار ابن كثير ط2، 1432 -2011 م.

1- المصادر:

- حسن شلوف وآخرون، دليل الاستاذ للسنة الاولى من التعليم الثانوي العام والتكنولوجي أدب والفلسفة، ديوان المطبوعات الدراسية وزارة التربية الوطنية، 22 أكتوبر 2008، الجزائر.
- دراجي سعيدي وآخرون اللغة العربية وآدابها للسنة الثالثة ثانوي، آداب وفلسفة لغات أجنبية، ديوان المطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية أكتوبر 2008 الجزائر.
- محفوظ كحوال، دليل الأستاذ اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط.
- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمنهاج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية وآدابها لسنة الثالثة من التعليم الثانوي

2- المعاجم والقواميس:

- أحمد مختار عمر معجم اللغة العربية المعاصرة عالم الكتب ط1، القاهرة، 2008/1429 - مج 1
- عبد القادر الرازي، مختار صحاح، مكتبة لبنان، د.ط
- ابن منظور، لسان العرب دار الأحياء التراث العربي ط3، ج11، 1947/ 1999
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت ط 3، 2004، مادة نصص المجلد الرابع عشر.

3- المراجع:

- أحمد عفيفي، نحو النص (اتجاه جديد في الدرس اللغوي)، دار العلوم جامعة القاهرة ط1 - 2001 م.
- أحمد مداس، لبيانات النص عالم الكتب الحديث أربد، الأردن، ط2، 2009.
- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت الحمراء، ط1، 1993 .

- براون ويول، تحليل الخطاب، تر: محمد لطفي الزليطي، منير التريكي، الرياض، المملكة العربية السعودية 1997
- تحرير الكتاب المدرسي، كومفين، 1993 م
- تصور انتاج الكتب المدرسية، الدليل العملي
- خلود العموش، تحليل الخطاب القرآني عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1 1429 / 2008 م
- خليل بن ياسر البطاني، الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار حرير للنشر والتوزيع ، ط1، 2009 م.
- روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء- تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998 م.
- زاهر بن عرهون بن خصيف الداودي، الترابط النصي بين الشعر والنشر دار جرير ، الطبعة الأولى، 2010 م /1431 ه
- سعيد حسن البحيري، علم اللغة النصي للمفاهيم والاتجاهات، مكتبة لبنان ناشرون الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط1، 1997 م.
- صحبي ابراهيم الفقي، علم اللغة النص، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة ،ط1، 1421 - 2000 ، ج 2
- عمر محمد ابو حزمة، نحو النص (نقد النظرية ..... و بناء أخرى)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن ط1 ،2004 .
- القزوبي محمد عبد الرحمن، التلخيص في علوم البلاغة، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان، 2000م
- الكتاب المدرسي، ترجمة الدكتور أحمد أنور، دار المريخ للنشر، ط1980 م
- محمد الشاوش، أصول تحليل الخطاب، المؤسسة العربية للتوزيع، ط،1 تونس، 1421 ه / 2001 م
- محمد فطامي، لبيانات النص، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1991 م.
- محمد محمد يونس علي ، مدخل إلى اللسانيات ، دار الكتاب الجديد المتعددة، ط1 ، 2004 م.

- المرجعية العامة للمناهج، الدليل المنهجي لبناء المناهج
- المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها و أسسها و عملياتها، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، أ ،د توفيق أحمد مرعي، د. محمد محمود الحيلة، ط4 2004 م.
- نصر حامد أبوزيد، إشكاليات القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1 - 2014 م
- نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية عن بيانات النص و تحليل الخطاب جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن ط1 . 2009
- يوسف تغزاوي، الوظائف التداولية واستراتيجيات التواصل اللغوي في نظرية النحو الوظيفي، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن ط1 ، 2014 م

4- المجلات:

- الطيب الغزالي فواوة الانسجام النصي وأدواته، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة عبد خيضر، بسكرة، الجزائر، العدد الثامن -2012

5- الرسائل الجامعية:

- خالد حسن العدواني، دراسات الجملة العربية والبيانات، أطروحة الماجيستر جامعة مادرين، أرتفلو 17 / 08/ 2008 م
- زاهر بن مرهون بن خصيف الداودي، ترابط النص الشعر والنثر، دراسة تحليلية مقارنة أطروحة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2007 م
- محمد عباس، نعمان الجبوري، تأويل الكتابة عند المفسرين، أطروحة الدكتوراه، جامعة الكوفة كلية الفقه ذ الحجة 1429 م

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
إهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري	4
تمهيد:	5
لسانيات النص:	8
مفهوم المقاربة:(Approche)	10
:الاتساق والانسجام	11
آليات الاتساق:	14
آليات الانسجام:	19
الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية	26
التمهيد	27
مفهوم الكتاب المدرسي	27
تعريف مرحلة التعليم الثانوي	29
الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة ولغات أجنبية	30
ميادين المقاربة النصية	31
مراحل تدريس النص الأدبي	33
كيفية تحليل النصوص الأدبية نماذج من الكتاب المدرسي المقرر	36
علاقة الاتساق والانسجام والفرق بينهما	49
الخاتمة	53
الملاحق	72-60
قائمة المصادر والمراجع	77-75

الملخص :

إن المقاربة النصية التي تشتغل بالنصوص التعليمية المدرسية من بين أهم نقاط انشغال فيها هي ظاهرة الاتساق والانسجام إلا أن هذه الدراسة تهدف إلى الوقوف على دور ترابط النصوص الأدبية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة.

من خلال تسليط الضوء على أهمية آليات الاتساق والانسجام فيها لما في ذلك من دور كبير في اكتساب اللغة متماسكة.

واعتمدنا في الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي وذلك من خلال وصف وتحليل النصوص الأدبية (متناولة) حيث قسمت الدراسة إلى جانبين مفاهيمي ونظري وجانب تطبيقي.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن النص الأدبي لا يخلو من آليات الاتساق والانسجام رغم اختلاف في توظيفها.

الكلمات المفتاحية:

المقاربة النصية، الكتاب المدرسي، التعليم الثانوي، النص الأدبي، الاتساق والانسجام.

Context:

The textual approach that works with school educational texts is one of the most important points of concern in it is the phenomenon of consistency and harmony, but this study aims to identify the role of the coherence of literary texts in the Arabic language book for the third year of secondary arts and philosophy.

By highlighting the importance of consistency and harmony mechanisms because of the great role that this plays in the acquisition of coherent language.

In the study, we relied on the descriptive and analytical approach through the description and analysis of literary texts

(addressed), where the study was divided into a conceptual, theoretical and applied aspect.

The study reached a set of results, the most important of which are: that the literary text is not without mechanisms of consistency and harmony despite the difference in its employment.

Keywords:

Textual approach, textbook, secondary education, literary text, consistency and harmony